



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم: علوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال ضمن متطلبات شهادة ماستر أكاديمي  
ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
الشعبة علوم اقتصادية  
التخصص : اقتصاد نقدي وبنكي

التمويل الإسلامي كآلية لتمويل المؤسسات الناشئة  
دراسة حالة بنك البركة وكالة - الوادي -

إشراف الأستاذ:

د. خليفة عزي

إعداد الطالبة:

✓ زوليخة العايز

✓ نعيمة بالطاهر

✓ وناسة بالطاهر

لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الجامعة	الرتبة	الصفة
01	د. عمار مصطفى	جامعة الشهيد حمه لخضر / الوادي	أستاذ محاضر أ	رئيسا
02	د. خليفة عزي	جامعة الشهيد حمه لخضر / الوادي	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
03	د. ناجية صالح	جامعة الشهيد حمه لخضر / الوادي	أستاذ محاضر أ	مناقشا

الموسم الجامعي: 1442/1443 هـ - 2021/2022









## الشكر و العرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾ صدق الله العظيم

إن الاعتراف بالجميل لأهل الفضل واجب وأكد

بصدد انجاز هذا العمل المتواضع، نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، وأنارنا بالعلم وزينا بالحلم وأكرمنا بالتقوى

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذ الفاضل المشرف عزيز خليفة لإشرافه على هذه المذكرة وعلى نصائحه وتوجيهاته التي لم يبخل علينا بما راجين من المولى عز وجل أن يوفقه في الدارين

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى عمال بنك البركة لوكالة الوادي ونخص بالذكر صدوق رزيق

ولا نستثنى في شكرنا هذا من وضع لمساته الذهبية في ختام عملنا إدريس بن فيلاي وفقه الله وسدد خطاه

إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على تعليمنا من بداية مشوارنا الدراسي إلى غاية هذه المرحلة

إلى كل من ساعدنا ولو بابتسامة صادقة

إلى كل هؤلاء شكراً جزئياً

## الإهداء

### إلى أناس كانوا السر في وجودي وفي نجاحي

إلى من لا يطيب الليل إلا بشكره .. ولا يطيب النهار إلا بطاعته ..

ولا يطيب الحياة إلا بذكره وعبادته .. من وفقني في جميع الخطوات ..

ولبي ما في قلبي من دعوات من عالي سبع سموات .. جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. وهدى الأمة .. نبي الرحمة ..

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من تحت أقدامها تنام أول أمنياتي .. وفوق رأسها أجمل محطات القلب

إليك يا شمعة حياتي ... وجنتي ... يا نبع الحنان وحن الأمل ...

أمي وهل بعد أمي تنطق جمل .. إلى من تعب من أجل راحتي وشاركني عناء مشواري ورحلتي ..

يا سندي وقوتي .. يا رفيق الدرب يا أبي

إليك يا من زرع بدري فوائيسا تضيء العممة .. يا حضن الرضا .. ونبض المودة والرحمة ..

.. أي وهل بعد أي تنطق عظمة ..

إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها تحت سقف واحد تلك القلوب

الرفيقة والنفوس البريئة .. رياحين حياتي ..

اخواتي صفاء ومعمر وصبرينة وكشكوتها أصيل وجاسم

إلى من رسموا من الدموع ألف ابتسامة .. ينابيع الصدق ورفقاء الدرب

بهنائه وشقاءه وجمعتني الأقدار بهم عبر طيات سنين الحياة تاركين

بصات الحب والوفاء في ذاكرتي صديقاتي خولة، فريال وإلي من قاسموني هذا العمل نعيمة وناسة

وإلى كل من ترك في قلبي ذكرى طيبة .. لكم أهدي ثمرة حمدي وكفاحي ..

دوليد

# الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله علي والحمد لله علي

أهدي ثمرة جهدي إلى من وهبني الله في الحياة

إلى قرة عيني ومصباح دربي إلى من نبض قلبي بروحهما، إلى من ربت ورعت وسهرت، إلى التي رضعت منها  
الحنان وطيبة القلب إلى التي تتعب لتنال الزهور الحب لك أنت أي الشايعة أدامك الله علي نور وأدام  
صحتك وعافيتك

إلى من تعب حتى ضاق الصعب ليحقق كل نجاح، إلى من شجعني بكل عزم وفخر، إلى من منحني الثقة  
وأهداني يد العون طوال مشواري الدراسي وكان له الفضل فيما انا عليه، إليك أي الغالي عمر حفظك الله  
ورعاك.

إلى كل من قاسموني حنان أي و أي ومصدر فخري إعتزازي السعيد راجح وكال.

وأخواتي حسياتي كلثوم نورة حبيبة فاطمة و أزواجهم العايش علي وخطيب وحسام وأبنائهم كل باسمه.

وزوجة أخي العزيزة وأبنائها صهيب مصعب ومعاد

إلى من يعجز اللسان عن وصفهم رفقات دربي في الدراسة حفيزة حدة امال منى وناسة ومنيرة

إلى من قاسموني هذا العمل وناسة و زوليخة

غلى كل طلبة وأساتذة كلية العلوم الاقتصادية عامة ودفعة سنة ثانية ماستر اقتصاد تقدي وبنكي خاصة

## نعمة...

# الإهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة

وها أنا أختتم بحث تخرجي بكل همّة ونشاط

فالحمد لله ومهما حمدناه لن نستوفي حمدن والصلاة والسلام على أشرف خلق الله نبينا

وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي ثمرة جهدي وكفاحي إلى

من يشتهي القلب نطقها وترق العين لوحشتها وتخضع الأحاسيس لذكرها وترجف كبدي

كلما ابتعدت عنها ، ماما تاج راسي سالمة

من ذا دون الجفون رعاني شق دجى الليل وما شكاني حتى اشتدى عودي إلى أصل العزة

ومنع الأمان بابا حياتي الدراجي

إلى من أرى السعادة بأعينهم وأرتاح وأنا بينهم أخواني آمال وزوجها وعائلتها الحبيبة وإلى

كنزة وزوجها وحبيبي مرتضى إلى سناء وطامو فوانيس عمتي

إلى وتيني النابض وحيدي الغالي أخي موسى وجوهرته مزيانة وإلى شريان قلبي صلاح

إلى عماد العائلة جدي السعيد وجدتي حدة أطل الله في عمرهما

الصدقة تحفة تزداد جمالا كل ما مضى عليها الزمن إلى من لقاني بيهم القدر وجعلهم

أصدقاء بثينة ناهد آمال صافيناز نعيمة خولة فلة حواء إكرام جهاد

وإلى من قاسموني هذا العمل زوليخة ونعيمة

إلى من أحمل اسمهم بكل افتخار عمي وعماتي وأولادهم وإلى مصدر اعتزازي خالاتي

وأخوالي وأولادهم

إلى كل من كان في ذاكرتي ولم تسعه مذكريتي وإلى كل من سيتصفح مذكريتي وإلى كل من

تمنى لي النجاح ولو بلسانه

ونـــــــــــــــــــــــاسة

# ملخص الدراسة

## الملخص:

الهدف من المذكرة كان توضيح إمكانية حل إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر من خلال نظام تمويل إسلامي، كون هذا الأخير نظام تمويل يختلف جذريا عن نظام التمويل التقليدي الذي تبقى حل الآليات والبرامج المتخذة فيه من أجل حل الإشكالية المطروحة محدودة نوعا ما بالنظر إلى النتائج التي حققتها .

من أجل ذلك حاولنا من خلال هذه المذكرة اختيار فرضيات البحث الثلاث، حيث تكونت المذكرة من فصلين نظريين والأخر تطبيقي، إذ حاولنا في الجزء النظري منها الإمام بكافة المفاهيم المتعلقة بالموضوع، أما الجزء التطبيقي فتمثل في دراسة ميدانية، بهدف معرفة التمويل الإسلامي للمؤسسات الناشئة، وذلك من خلال معرفة مساهمة بنك البركة الجزائري - فرع الوادي - في تمويل هذه المؤسسات .

تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن التمويل الإسلامي للمؤسسات الناشئة يعتبر أحد أسباب نجاح هذه المؤسسات، كما كشفت لنا الدراسة الميدانية كذلك محدودية مساهمة بنك البركة الجزائري في تمويل المؤسسات الناشئة لسببين هما: قلة الصيغ التمويلية المعتمدة في البنك إضافة إلى الشروط المتعلقة بالضمانات، بالرغم من هذه النتيجة يبقى التمويل بالطرق الإسلامية هو الأنسب لهذه المؤسسة ووحده الكفيل لحل إشكالية التمويل فيها .

## Abstract:

The aim of the memorandum was to clarify the possibility of solving the problem of financing startups in Algeria through a financing system Islamic, as the latter is a financing system that is radically different from the traditional financing system, in which most of the mechanisms and programs adopted remain. In order to solve the problem posed is somewhat limited in view of the results achieved.

For that we tried through this note to choose the three research hypotheses, where the note consisted of two theoretical chapters and the other applied, as we tried in the theoretical part of it to be familiar with all the concepts related to the subject, while the practical part was represented in a field study, with the aim of knowing Islamic financing for emerging institutions, and that By knowing the contribution of

Al Baraka Bank of Algeria – EL OUED Branch – in financing these institutions.

Through this study, it was concluded that Islamic financing for emerging institutions is one of the reasons for the success of these institutions, and the field study also revealed to us the limited contribution of Al Baraka Bank of Algeria in financing emerging institutions for two reasons: the lack of financing formulas approved by the bank in addition to the conditions related to guarantees although From this result, financing by Islamic methods remains the most appropriate for this institution and only the guarantor to solve the problem of financing in it.

#### **الكلمات المفتاحية:**

- التمويل: Finance
- التمويل الإسلامي: Islamic finance
- المؤسسات الناشئة: Startups
- بنك: The Bank

# الفهرس



الصفحة	العنوان
١	شكر وعرقان
٢	إهداء
٣	الملخص
٤	فهرس المحتويات
٥	فهرس الجداول
٦	فهرس الأشكال
٧	فهرس الآيات
٨	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي وأدواته</b>	
9	تمهيد
10	المبحث الأول: ماهية التمويل الإسلامي
10	المطلب الأول: مفهوم وأنواع التمويل الإسلامي
12	المطلب الثاني: خصائص التمويل الإسلامي
13	المطلب الثالث: الفرق بين التمويل الإسلامي والتمويل التقليدي
15	المبحث الثاني: مبادئ وأدوات التمويل الإسلامي
15	المطلب الأول: مبادئ التمويل الإسلامي
17	المطلب الثاني: أدوات التمويل الإسلامي
25	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: عموميات حول المؤسسات الناشئة</b>	
27	تمهيد
28	المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة
28	المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة ودورة حياتها
32	المطلب الثاني: مميزات وخصائص المؤسسات الناشئة
34	المطلب الثالث: أهمية وخطوات إنشاء مؤسسة ناشئة
38	المبحث الثاني: علاقة التمويل بالمؤسسات الناشئة في الجزائر
38	المطلب الأول: مصادر تمويل المؤسسات الناشئة وآلياتها
39	المطلب الثاني: الطرق المستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة

42	المطلب الثالث: التحديات والصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة
44	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: دراسة حالة بنك البركة الجزائري - وكالة الوادي-	
46	تمهيد
47	المبحث الأول: عموميات حول بنك البركة الجزائري
47	المطلب الأول: نشأة وتعريف بنك البركة الجزائري
48	المطلب الثاني: وظائف وأهداف بنك البركة الجزائري
49	المبحث الثاني: تقديم لبنك البركة الجزائري لوكالة الوادي وأهم الصيغ التمويلية المعمول بها
49	المطلب الأول: عموميات حول بنك البركة لوكالة الوادي
51	المطلب الثاني: صيغ التمويل المعمول بها ببنك البركة وكالة الوادي
54	المطلب الثالث: نموذج لدراسة تطبيقية لتمويل مؤسسة ناشئة بصيغة المراجعة لبنك البركة الجزائري وكالة الوادي
56	خلاصة الفصل
58	خاتمة
61	قائمة المراجع
٩	الملاحق

# قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
13	مقارنة بين التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي	01-01
40	شركات رأس مال المخاطر في الجزائر	02-02

# قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
30	دورة حياة المؤسسات الناشئة	01-02
39	آلية رأس مال المخاطر لتمويل المؤسسات الناشئة	02-02
50	الهيكل التنظيمي لوكالة الوادي	01-03
52	خطوات عملية المراجعة	02-03

# فهرس الآيات

الصفحة	السورة	الرقم
12	سورة البقرة الآية 275	01-01
15	سورة التوبة الآية 34-35	02-01
17	سورة البقرة الآية 275	03-01
22	سورة القصص الآية 26	04-01

# مقدمة عامة

إن موضوع تمويل المؤسسات الناشئة في الإسلام يستمد مكانته أولاً وقبل كل شيء من مبادئ ورسالة الإسلام الحنيف التي أمرت بالاهتمام بالفرد المسلم كركيزة أساسية في عملية التنمية بمختلف مجالاتها، الأمر الذي يقتضي تحرير هذا الفرد من كافة أشكال التبعية إلا للحالق وتهيئة الأجواء المناسبة له من أجل تنمية مهاراته وطاقاتها وإبداعاته حتى تنطلق عملية التنمية الحقيقية للأمام.

لقد أخذت المؤسسات الناشئة دوراً مهماً و أساسياً في استراتيجيات التنمية الاقتصادية في معظم دول العالم، حيث تمثل جزءاً كبيراً من قطاع الإنتاج في مختلف الدول، ويرى العديد من الاقتصاديين أن تطوير مثل هذه المؤسسات وتشجيع إقامتها يعتبر من أهم روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول بشكل عام و الدول النامية بشكل خاص، حيث أصبحت منذ مطلع التسعينات البديل الأقوى أمام العديد من الاقتصاديات باعتبارها منطلقاً أساسياً لزيادة الطاقة الإنتاجية من ناحية، و المساهمة في معالجة مشكلتي الفقر والبطالة من ناحية أخرى، و تعتبر إشكالية التمويل إحدى العقبات التي تواجه أصحاب المؤسسات الناشئة خاصة أثناء فترة الإنشاء، و هذا راجع بالدرجة الأولى إلى عزوف البنوك عن منح الائتمان لمثل هذا النوع من المؤسسات خاصة إذا كان طالبي هذه التمويلات لا يمتلكون الضمانات الكافية لتغطية قيمة القرض.

والجزائر من الدول التي أولت اهتماماً لتنمية و تطوير المؤسسات الناشئة خاصة في العشرية الأخيرة، و يعتبر بنك البركة الجزائري أحد أهم الهياكل التي تعزز بها هذا المسعى، حيث يهدف إلى منح تمويلات للشباب الراغب في إنشاء مؤسسته الخاصة، بالإضافة إلى تغطية قيمة التمويلات التي تمنحها البنوك بصيغ إسلامية و هذا بهدف تشجيع هذه الأخيرة على منح الائتمان لتمويل عملية إنشاء مؤسسة ناشئة، جاءت هذه ، الدراسة بعنوان " التمويل الإسلامي كآلية لتمويل المؤسسات الناشئة " كمحاولة منها للتعرف على الدور الذي تلعبه المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في دعم قطاع المؤسسات الناشئة باعتبارها من أهم مصادر التمويل الإسلامية الملائمة لهذا القطاع .

## إشكالية البحث :

تتمثل إشكالية البحث في السؤال التالي:

❖ ما مدى فعالية آليات التمويل الإسلامي في تمويل المؤسسات الناشئة؟

ومن خلال ذلك يمكن صياغة التساؤلات الفرعية التالية :

❖ ما المقصود بالتمويل الإسلامي؟ وفيما يختلف عن التمويل التقليدي؟

❖ ما هو الإطار العام للمؤسسات الناشئة؟ وما هي آليات تمويلها؟

❖ على أي صيغة تمويلية اعتمد بنك البركة لوكالة الوادي في تمويل المؤسسة الناشئة؟

الفرضيات:

على ضوء ما تم طرحه من تساؤلات حول موضوع البحث و أملا في تحقيق أهداف البحث يمكن تحديد مجموعة من الفرضيات التي نسعى لاختبارها على النحو التالي :

❖ التمويل الإسلامي هو: تقديم الأموال العينية أو النقدية ممن يملكها البنك إلى شخص آخر (العميل) ليتصرف فيها، ضمن أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية، وتتوفر فيه خصائص لا تتوفر في التمويل التقليدي، في عدم التعامل بالفائدة (تحريم الربا).

❖ المؤسسة الناشئة هي مؤسسة تسعى لابتكار وطرح منتج أو خدمة جديدة لتسويقها، كما أنها تتميز بارتفاع المخاطرة وحالة عدم التأكد في مقابل تحقيق نمو سريع وتستخدم رأس مال المخاطر كآلية لتمويلها.

❖ اعتمد بنك البركة الجزائري لوكالة الوادي في تمويل المؤسسة الناشئة على صيغة المراجعة

مبررات اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع خصوصا ،نلخصها فيما يلي:

❖ هذا الموضوع له علاقة بالتخصص العلمي في مجال دراستنا

❖ إضافة إلى رغبتنا في البحث و الإطلاع في مجال التمويل المصرفي، وخاصة تمويل المؤسسات الناشئة .

❖ نظرا لاندفاع الأفراد لإنشاء مؤسسات ناشئة ولجوئهم للبنوك الإسلامية لتمويلها قصد مواصلة نشاطهم وتحقيق التنمية الاقتصادية .

أهداف الدراسة وأهميتها:

يمكننا أن نقدم الأهداف المرجوة من البحث في هذا الموضوع فيما يأتي:

❖ التعرف على أهمية ودور التمويل الإسلامي في العملية التنموية للمؤسسات الناشئة.

❖ بيان الطابع الأخلاقي والحضاري للتمويل الإسلامي .

❖ توضيح المزايا الكامنة في بعض الصيغ والأساليب التمويلية التي يقدمها التمويل الإسلامي.

❖ إثراء المكتبة بما يحويه بحثنا باعتبار موضوعنا من المواضيع الحديثة و التي لم يتم التطرق إليها كثيرا.

وتكمن أهمية الموضوع في أن : تمويل المؤسسات الناشئة من المواضيع الحديثة والتي تضمن مرافقة في إطار البحث على دعم هذه المؤسسات، التي بدورها تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، وتجسيد الأفكار المبتكرة على أرض الواقع.

### الإطار الزمني و المكاني:

يهتم موضوع بحثنا أساسا بآليات تمويل المؤسسات الناشئة بصيغ إسلامية بصفة عامة، وبنك البركة الجزائري لوكالة الوادي بصفة خاصة، كما يقتصر مجال البحث من الناحية الزمانية من 14مارس 2022 إلى غاية 19 ماي 2022 عبر مقابلات متقطعة.

### منهج البحث و الأدوات المستعملة:

#### منهج البحث:

بغية الإجابة على إشكالية البحث وإثبات مدى صحة الفرضيات تم الاعتماد على مناهج مختلفة لأن هذا البحث ينطوي على جانبين أحدهما نظري والأخر ميداني لذلك اعتمدنا على:

- ❖ المنهج الوصفي والمنهج التحليلي: والذي تم الاستعانة به كأسلوب مناسب لوصف واستعراض الإطار النظري للبنوك الإسلامية وسياسة التمويل بها واستنباط أهم انعكاساتها في تمويل الاستثمار.
- ❖ منهج دراسة الحالة: وذلك لفهم مكونات الجانب النظري ومطابقتها بالوضع العملي، وإسقاط كل منهما على الآخر داخل البنك.

#### الأدوات المستعملة:

إن عملية اختيار أدوات الدراسة التي تسمح بجمع المعلومات و البيانات عن موضوع البحث تحكمها طبيعة الموضوع والمناهج المتبعة، حيث إن موضوع التمويل الإسلامي كآلية لتمويل المؤسسات الناشئة، يتطلب دراسة ميدانية وذلك باستخدام مجموعة من الأدوات التي نراها مناسبة لجميع البيانات المحددة واللازمة لهذا الموضوع ومن أهم الأدوات نذكر:

- ❖ الملاحظة: ولقد استفدنا من الملاحظة من خلال الزيارات الأولى لوكالة بنك البركة الجزائري لوكالة الوادي حيث تمكننا من جمع كل المعلومات العامة عن التهيئة الداخلية للبنك، ولمختلف المرافق الموجودة به، خاصة المظهر العام لكيفية تعامل الموظفين مع العملاء، تصرفاتهم، ملاحظة لمجريات عملهم، بعض

المسؤولين وعلاقتهم مع رؤوسيتهم، حيث إن الأساليب الأخرى لجمع البيانات و المعلومات كالمقابلة كانت الملاحظة والنتائج المستخلصة ركنا هاما في باقي البحث .

❖ المقابلة: تعتبر من أهم الوسائل المستخدمة في البحث لأنها تعبر عن الاتجاهات ووجهات النظر الخاصة بالوسائل التي تشغل الرأي العام ويتم التبادل اللفظي وجها لوجه بين المقابل والمستجيبين.

### صعوبات البحث:

لقد واجهتنا صعوبات و مشاكل ضمن هذا البحث أردنا الإشارة إليها، كما نود لفت اهتمام مسؤولين بضرورة تزويد الباحثين بالمعلومات الكافية لتسهيل مهمة انجاز بحوثهم العلمية، و من بين هذه لصعوبات نذكر منها أهمها:

- ❖ عدم وجود علاقة تواصل بين الجامعة و المؤسسات المصرفية.
- ❖ بدل جهد في ترجمة وثائق البنوك التي تتوجب مصطلحات بنكية .
- ❖ نقص المراجع لحدثة الموضوع.
- ❖ تحفظ مسؤولي البنك في إعطاء المعلومات والتحجج بالسرية.

### هيكل البحث:

قسمنا البحث إلى ثلاثة فصول:

❖ الفصل الأول بعنوان الإطار النظري للتمويل الإسلامي وأدواته: وقسم إلى مبحثين، حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى ماهية التمويل الإسلامي، والمبحث الثاني إلى مبادئ التمويل الإسلامي وأدواته.

❖ الفصل الثاني بعنوان عموميات حول المؤسسات الناشئة: وتم التطرق في المبحث الأول إلى ماهية المؤسسات الناشئة، والمبحث الثاني

❖ الفصل الثالث أجرينا فيه الدراسة الميدانية لبنك البركة الجزائري لوكالة الوادي، حيث قسم إلى مبحثين: المبحث الأول عموميات حول بنك البركة الجزائري، والمبحث الثاني قدمنا فيه بنك البركة الجزائري لوكالة الوادي

الدراسات السابقة:

1/ دراسة عاد زهير، قادي صفوان، بوشريط البشير، عاشور محمد عبد القادر، التمويل الإسلامي ودوره في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي 2018/2017:

وقد هدفت هذه الدراسة إلى توضيح إمكانية حل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من خلال نظام التمويل الإسلامي وقد انتهجت الدراسة منهج الوصفي والتحليلي الذي يساعد على الفهم الدقيق، سوى إذا تعلق الأمر بالتمويل الإسلامي أو بمشكلة تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التمويل الإسلامي إطار شامل من أنماط ونماذج والصيغ المختلفة التي تضمن توفير الموارد المالية لأي نشاط اقتصادي من خلال الالتزام بضوابط الشريعة الإسلامية ومحدودية مساهمة بنك البركة الجزائري في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر لسببين هما قلة الصيغ التمويلية المتعددة في البنك بالإضافة إلى الشروط المتعلقة بالضمانات. وقد أوصى بموجب التوصيات نذكر منها :

- على البنك أن يحاول إشراك الأفراد في تمويلاته .
  - على البنك أن يفتح مجال التعاون مع الأجهزة التي تهتم بدعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .
  - على البنك الشعور بمسؤوليته اتجاه تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويبين إستراتيجية خاصة لتمويله .
- 2/ بوصوار لميس، بوالبعير عائدة، واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية، مركز جامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، 2021/2020

وقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهم الخصائص والمميزات للمؤسسات الناشئة، التعرف على مختلف هياكل دعم المؤسسات الناشئة، التعرف على أهم المشاكل والعراقيل التي تواجه المؤسسات الناشئة وعلى كيفية تمويل شركة finalep للمؤسسات الناشئة وقد انتهجت الطالبة المنهج الوصفي من خلال التعاريف المقدمة لكل من المؤسسات الناشئة والتمويل وأهمية كلاهما. واستخدمت المنهج التحليلي في تحليل الجداول والأشكال وفي منهج دراسة الحالة للفصل التطبيقي وذلك انطلاقاً من جمع المعلومات حول شركة finalep المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة. وقد خلصت الدراسة بمجموعة من النتائج نذكر منها: أن هناك جهود مبذولة في سبيل دعم وترقية المؤسسات الناشئة للنهوض بالاقتصاد الوطني، لكن هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأغلب المشكلات التي تواجهها هي مشكلة الحصول على التمويل، حيث أن احتياجات المؤسسة تختلف باختلاف المرحلة التي تمر بها. وقد أوصت الطالبة أهم

توصية وتمثلت في الاهتمام بالمؤسسات الناشئة وتقديم التمويل لها في مرحلة ما قبل الإنشاء باعتبار التمويل أكبر عائق يواجه المؤسسات الناشئة.

الفصل الأول: الإطار النظري  
للتحويل الإسلامي وأدواته

## تمهيد

يحتل القطاع المصرفي مركزا حيويا في الأنظمة الاقتصادية والمالية، من خلال تعبئة المدخرات .  
وتعتبر البنوك الإسلامية إحدى الدعامة الكبرى والأساسية في بناء الهيكل الاقتصادي للدولة، ولقد ازدادت أهميتها في العصر الحديث، و أصبحت تشكل فيما بينها أجهزة فعالة يعتمد عليها كأداة استثمارية تلعب دورا هاما في التنمية وذلك من خلال قيامها بمنح التمويلات للزبائن من مؤسسات ورجال أعمال للقيام بالمشروع بأخص التمويل الإسلامي الذي اكتسب في السنوات الأخيرة اهتماما بالغاً نظراً لأهميته ونجاعته كمصدر تمويلي يتماشى مع ضوابط الشريعة الإسلامية ويجعل العدالة، من مبادئه الأساسية ويأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات التمويلية للعديد من المؤسسات.

ومن أجل دراسة مختلف الجوانب السابقة ارتأينا تقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية :

المبحث الأول : ماهية التمويل الإسلامي

المبحث الثاني : مبادئ وأدوات التمويل الإسلامي

## المبحث الأول : ماهية التمويل الإسلامي

في هذا المبحث سوف نتناول مفهوم التمويل الإسلامي و أهم خصائصه و توضيح الفرق بين التمويل الإسلامي و التمويل التقليدي .

## المطلب الأول : مفهوم و أنواع التمويل الإسلامي

## أولاً - مفهوم التمويل

جاء في القاموس الاقتصادي أنه: " عندما تريد منشأة زيادة طاقتها الإنتاجية أو إنتاج مادة جديدة أو إعادة تنظيم أجهزتها ... فإنها تضع برنامجا يعتمد على الناحيتين التاليتين:

● ناحية مادية : أي حصر كل الوسائل المادية الضرورية لإنجاح المشروع ( عدد وطبيعة البنائيات ، الآلات ، الأشغال، اليد العاملة ... ) .

● ناحية مالية : تتضمن كلفة ومصدر الأموال وكيفية استعمالها، وهذه الناحية هي التي تسمى بالتمويل. وبهذا يمكن اعتبار عملية التمويل تتضمن تحمل كلفة الأموال والبحث عن المصادر التي تستمد منها هذه الأموال بالإضافة إلى طريقة استخدامها.<sup>1</sup>

## ثانياً- مفهوم التمويل الإسلامي:

يعتبر التمويل الإسلامي أحد الأسس التي بات يعول عليها لعمارة الأرض، وذلك وفق إتباع مجموعة من الأسس و المبادئ التي تركز على الشريعة الإسلامية، ولكن ما المقصود بالتمويل الإسلامي وفيما يختلف أو يتفق مع التمويل التقليدي، أو الوضعي، أو الذي ينظر إليه على أنه ربوي من الوجهة الإسلامية؟ .

**عرف منذر قحف التمويل الإسلامي على أنه :** " تقدم ثروة عينية أو نقدية بقصد الاسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية " .

**وعرفه فؤاد السرطاوي بأنه:** " أن يقوم الشخص بتقديم شيء ذو قيمة مالية لشخص آخر إما على سبيل التعاون بين الطرفين من أجل استثماره بقصد الحصول على أرباح تقسم بينهما على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقا وفق طبيعة عمل كل منهما ومدى مساهمته في رأس المال واتخاذ القرار الإداري والاستثماري"<sup>2</sup> .

**وأورد الصديق طلحة مفهوم التمويل الإسلامي بأنه :** " يشمل إطارا شاملا من الأنماط والنماذج والصيغ المختلفة التي تغطي كافة الجوانب الحياتية .وتعد ضوابط استثمار المال في الإسلام عنصرا أساسيا لتنظيم العلاقات

<sup>1</sup>قدي عبد المجيد، عصام بوزيد، التمويل الإسلامي في الاقتصاد، المفهوم والمبادئ، مداخلة الملتقى الدولي حول: الأزمة المالية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية للنظام المصرفي الإسلامي نموذجاً المركز الجامعي خميس مليانة 5-6 ماي 2009، ص 3

<sup>2</sup>محمد عبد الحميد، محمد فرحان، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمصرفية، ص 31-32

المالية، وذلك مع التأكيد بأن المال هو مال الله وأن البشر مستخلفون فيه وذلك وفق أسس وضوابط و محددات واضحة مثل تنظيم الزكاة و الإنفاق و ضرورة استثمار المال وعدم اكتنازه " .

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نخلص إلى أن التمويل الإسلامي هو إطار شامل من الأنماط والنماذج والصيغ المختلفة التي تتضمن توفير الموارد المالية لأي نشاط اقتصادي من خلال الالتزام بضوابط الشريعة الإسلامية<sup>1</sup>.

### ثالثاً- أنواع التمويل الإسلامي:

يمكن التمييز بين نوعين من التمويل في الاقتصاد الإسلامي هما التمويل التجاري والتمويل المالي، فنسمي عملية التمويل التي تكون فيها سلطة رب المال ضئيلة ويترك فيها القرار الاستثماري إلى الطرف المستفيد من التمويل بالتمويل المالي، بينما التمويل التجاري يكون في الحالات التي يتمتع بها رب المال بكل صفات التاجر. ففي التمويل المالي يمكن لرب المال أن يقرر في شيعين فقط هما:

- اختيار الطرف المدير وتحديد الشروط العامة للعلاقة التي تربط معه، ومنها نوع النشاط الاستثماري ومجاله.
- أو اختيار الأصل الثابت الذي يتم استثماره، إضافة إلى الطرف المدير .

أما في التمويل التجاري فرب المال يتحلى بصفة التاجر كاملة أي أنه يتخذ القرار الاستثماري بمفرده، من ذلك اختيار السلعة التي يشتريها ويقوم بتخزينها ثم بيعها أو تأجيرها للطرف المستفيد من التمويل ، الذي قد يستفيد من السلعة استهلاكاً أو استغلالاً ويترتب عليه ذلك التزامات لصاحب السلعة.

من خلال ما سبق، يمكن القول بأن التمويل التجاري يقوم على البيع، في حين أن التمويل المالي هو تعاون بين رأس المال والعمل. وأهم ما يميز بين النوعين أن الأول لا يمكن أن يحل محل الثاني لأنه لا يسد الحاجات التي من أجلها أبيع التمويل المالي، ولأنه لا يستطيع استيعاب كل الظروف التي تطرأ على عمليات التمويل. بالإضافة إلى هذا، يوجد نوع آخر من التمويل في الاقتصاد الإسلامي قائم على التعاون والبر والإحسان، يسمى بالتمويل التعاوني أو التكافلي، فالتعاون والبر والإحسان خصال حثت عليها الشريعة الإسلامية من أجل وحدة المجتمع ومحاربة للطبقية والفقير فيه، ونلمس هذا النوع من التمويل في أموال الهبة والوقف والقرض الحسن . وتحت كل نوع من هذه الأنواع المذكورة توجد مجموعة الصيغ التمويلية التي تختلف كل منها عن الأخرى، وهذا ما يجعل التمويل الإسلامي يغطي كافة احتياجات الممول ويمكنه من استيعاب جميع الظروف الممكنة لأي مشروع كان.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> قدي عبد المجيد، عصام بوزيد، المرجع السابق، ص 4

<sup>2</sup> عادي زهير، قادي صفوان، بوشريط البشير، عاشور محمد عبدالقادر، التمويل الإسلامي ودوره في تمويل المؤسسات الصغيرة المتوسطة في الجزائر دراسة حالة بنك البركة، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة الوادي، 2017/2018، ص4-5.

## المطلب الثاني : خصائص التمويل الإسلامي

تتبع خصائص التمويل الإسلامي من نظرة الإسلام إلى المال ، وهي أن المال هو في الأساس مال الله وأن الإنسان ما هو إلا مستخلف على هذا المال في هذه الأرض ويجب عليه أن يسير بهذا المال وفقاً لأوامر الله ومقاصده من خلق هذا المال ، ووفقاً لهذا الأساس نستنبط أن أهم الخصائص المتعلقة بالتمويل الإسلامي هي كما يلي :

أولاً- استبعاد التعامل بالربا أخذاً وعطاءً:

وتستند هذه الخاصية إلى القاعدة الإسلامية الخاصة بحرمة الربا و حرمة التعامل به و المتمثلة بقوله عز وجل:

﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾<sup>1</sup> [ البقرة:275].

وتعتبر هذه الخاصية من أهم الخصائص التي تسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية التي تهدف لتحقيقها المشروعات الناشئة، فهي تمنع الظلم، و تحدد من تركيز الثروة، وتحدد من البطالة، وتضمن حق الفقير في تنمية موارده ومواهبه وإبداعاته .

## ثانياً- توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي:

من أهم الخصائص التي تميز التمويل الإسلامي الاستثماري للمشروعات الناشئة هو توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي الذي يهدف إلى امتزاج عناصر الإنتاج ببعضها البعض، وبالتالي فإن أي ربح ينتج عن هذا الاستثمار يكون ربح حقيقي يظهر في زيادة عناصر الإنتاج، مما يبين لنا قدرة مصادر التمويل الاستثماري الإسلامية على تنمية طاقات المجتمع وموارده وقدراته .

## ثالثاً - توجيه المال نحو الإنفاق المشروع :

إن من الخصائص التي تميز التمويل الإسلامي للمشروعات الناشئة، أن يكون هذا التمويل في مشاريع مباحة من وجهة نظر الشرع، فلا ينفق على المشاريع المخالفة لمقاصد الشارع الحكيم والتي تؤدي إلى مفسدة الفرد والمجتمع .

## رابعاً - التركيز على توجيه سلوك الفرد نحو الأخلاق الفاضلة:

إن من خصائص التمويل الإسلامي للمشروعات الناشئة هي تربية روح الفرد على الأخلاق الفاضلة والصفات الحسنة، فهو يربي فيه صفات الأمانة والثقة بالنفس والإخلاص والإتقان في العمل مما يوفر فرص أكبر لنجاح المشروعات وبالتالي نجاح عملية التنمية .

<sup>1</sup> سورة البقرة الآية، 275.

خامسا - التركيز على طاقات الفرد ومهاراته وإبداعاته:

من أهم خصائص التمويل الإسلامي هي التركيز على تنمية طاقات الفرد والتركيز على حاجاته ومهاراته الريادية والإبداعية بحيث يكون التمويل الإسلامي قاعدة الانطلاق لهذه الطاقات والإبداعات التي يعول عليها في تقدم المجتمع، فالتمويل الإسلامي يعد أداة للتنمية التي لن تتحقق من غير الاهتمام بالفرد وطاقاته<sup>1</sup>.

المطلب الثالث : الفرق بين التمويل الإسلامي والتمويل التقليدي

هناك فروق جوهرية تميز التمويل الإسلامي عن التمويل التقليدي لا سيما لما يتميز به التمويل الإسلامي من خصائص لا تتوفر في التمويل التقليدي التي نلخصها في الجدول التالي:

جدول رقم: (01) مقارنة بين التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي.

عصر المقارنة	التمويل في الاقتصاد التقليدي	التمويل في الاقتصاد الإسلامي
المفهوم	تقديم المال من أصحاب الفئاض إلى أصحاب العجز قصد الربح فقط	تقديم المال من أصحاب الفئاض إلى أصحاب العجز سواء بقصد التبرع أو الاسترباح.
الهدف من التمويل	تضخيم الفائدة أو الربح إلى أقصى ما يمكن (المادية المطلقة).	الوصول برأس المال إلى حالة من الاستثمار دون الحصول على فوائد غير مشروعة (الربح أو الخسارة).
مبادئ التمويل	يؤدي إلى تشغيل لرأس المال بحيث يتم توجيه كل المدخرات للإنتاج والاستثمار .	يعمل على عدم الاكتناز وفرض الزكاة على أفراد المجتمع.
أداة التمويل	جرت العادة أن يكون التمويل التقليدي بالنقود .	يمكن أن يكون التمويل بالنقود أو بالأصول الثابتة أو بالأصول المتداولة
الاستثمارات الممولة	يمكن تمويل أي نوع من الاستثمارات التي تكون فيها المخاطر قليلة.	يشترط أن تكون الاستثمارات الممولة مباحة شرعا.
ملكية رأس المال	تنتقل الملكية في التمويل التقليدي إلى الطرف الآخر.	يستمر ملك رأس المال في التمويل الإسلامي للمالك.
	يعتمد التمويل التقليدي على ذمة المستفيد	يرتبط ارتباطا وثيقا بالنتائج الحقيقي

<sup>1</sup> أحمد جابر بدران، مبادئ وضوابط ومعايير التمويل الإسلامي، مجلة المسلم المعاصر، العدد 156، 2015/09/28، لبنان.

<p>للمشروع، فهو يقوم على أساس مشروع استثماري محدد تمت دراسته من كل الجوانب.</p>	<p>وقدرته على السداد.</p>	<p>أسس تقديم التمويل</p>
<p>تتمثل فقط في الأسهم العادية والتمويل الذاتي كمصادر داخلية، أما المصادر الخارجية فتتخصص في القروض الحسنة وكذا المصارف الإسلامية.</p>	<p>تتمثل في الأسهم العادية والممتازة والتمويل الذاتي كمصادر داخلية، والسندات والقروض البنكية كمصادر خارجية.</p>	<p>مصادر التمويل</p>
<p>1/ تنحصر في الربح والأجر والجمالة وهناك خلاف بين الفقهاء فيما يخص الربح.</p>	<p>1/ تتمثل في الفائدة والأجر والربح والربح .</p>	
<p>2/ يشترك الطرفان في الربح قل أو أكثر حسب اتفاقهما.</p>	<p>2/ لا ترتبط الزيادة التي يحصل عليها الممول بنتيجة المشروع.</p>	<p>عوائد التمويل</p>
<p>3/ تقع الخسارة على كل من الممول والمتمول في حالة المشاركة وعلى رب المال (الممول) في حالة المضاربة.</p>	<p>3/ لا يتحمل الممول أي خسارة، أي أن المستفيد ضامن لما في يده.</p>	
<p>4/ يستحقه كل من الإنسان ورأس المال .</p>	<p>4/ يستحق الربح المنظم فقط .</p>	
<p>5/ الممول يستحق المكافأة مقابل المخاطرة لغيره لفترة معينة.</p>	<p>5/ الممول يستحق المكافأة مقابل تخليه عن المال لغيره لفترة معينة.</p>	
<p>6/ لا يختلف مع هذا المبدأ إلا أنه يستثنى منها الربويات، فلا قيمة للأجل حينئذ.</p>	<p>6/ تقوم مدار العملية التمويلية على العلاقة بين الأجل والمبلغ في تقدير المكافأة.</p>	
<p>غالبا ما يساعد على توسيع قاعدة المشاركة في ملكية المشاريع، بحيث تتاح الفرصة لعدد غير قليل من صغار التجار والصناعيين.</p>	<p>يؤدي التمويل التقليدي إلى تضيق قاعدة المشاركة وحصر ملكية المشاريع بفرقة قليلة من أصحاب رؤوس الأموال.</p>	<p>المشاركة</p>

بناءا عليها يتم تحديد عناصر العملية التمويلية و خاصة المكافأة .	ليست للصيغة أثر في تحديد المكافأة.	الصيغة التمويلية
---	------------------------------------	------------------

المصدر: شوقي بورقبة، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، دراسة مقارنة من حيث المفاهيم والإجراءات والتكلفة، الطبعة الأولى، 2013، ص50-51.

### المبحث الثاني : مبادئ وأدوات التمويل الإسلامي

#### المطلب الأول : مبادئ التمويل الإسلامي

يختلف التمويل الإسلامي عن التمويل التقليدي اختلافا كبيرا، وذلك لتمييز التمويل الإسلامي بعدة مبادئ تجعله يتماشى مع الشريعة الإسلامية، وتتمثل هذه المبادئ في ما يلي :

- 1- ارتباطه بالعقيدة: لقد سمحت الشريعة الإسلامية بكل النشاطات الاقتصادية في إطار ضمان المصالح العامة وحراستها، ومنحت ولي الأمر حق الإشراف واتخاذ الإجراءات التي تكفل تحقيق المثل والقيم التي يتبناها الإسلام.<sup>1</sup>
- 2- الواقعية: تشريعات الإسلام تلي متطلبات واقع الحياة الحقيقية الصحيحة، فالأصل في المعاملات هو الالتفات إلى المصالح والقاصد، لذلك فالشرع لم يمنع من المعاملات إلا ما اشتمل على ظلم كتحريم الربا والاحتكار والغش أما ما خشي فيه أن يؤدي إلى نزاع وعداوة بين الناس كبيع الغرر فالمنع في هذا المجال ليس تعديا بل معللا.
- 3- تحريم الاكتناز : يعتبر الاكتناز عند الاقتصاديين حبس الثروة وتجميد المال وتعطيله عن وظيفته الأساسية في دخول دورة الإنتاج، ولقد حرم سبحانه وتعالى الاكتناز في كتابه العزيز قائلا:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ

بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَيْسْنَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِئْسَ لَهُم بَعْدَ ذَلِكَ أَلِيمٌ . يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴾ سورة التوبة الآية 34-35<sup>2</sup>

فالإسلام يحث على رواج الأموال في الأيادي لأنه يعود بالنفع على الجميع خلافا لكتنه الذي يحجب منفعة وينال به إثمًا في المفهوم الإسلامي، ويسبب ضائقة وضيق على المجتمع بالمفهوم الاقتصادي.

- 4- تحريم الربا: الربا بطبيعته يؤدي إلى فصل المديونية عن النشاط الاقتصادي ممثلا في التبادل والإنتاج، فالفوائد على القروض وعلى الديون المؤجلة تنمو تلقائيا مع مرور الوقت، بغض النظر عن حصول عمليات حقيقية توظف

<sup>1</sup> زبير عياش، سميرة مناصرة، التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة علوم الاقتصادية، العدد 3، 2016، ص117.

<sup>2</sup> سورة التوبة الآية 34-35.

التمويل في توليد الثروة ورفعاً لإنتاجية، ومع نمو المديونية تنمو الفوائد عليه أو ما يسمى خدمة الدين والأقساط التي يجب دفعها أولاً بأول، هذه الأقساط تدفع بطبيعة الحال من الدخل والمدخرات الناتجة عن النشاط الحقيقي ولكن مع النمو المتسارع للمديونية لا يعود بمقدور الدخل أن يفي بمستحقات خدمة الدين وأقساطه ويصبح الوضع غير قابل للاستمرار.<sup>1</sup>

5- **مبدأ الغنم بالغرم:** الغنم يعني الربح والغرم يعني الخسارة ويقصد بالمبدأ أن يتحمل الفرد من الواجبات والأعباء بقدر ما يأخذ من الميراث والحقوق، حيث يتم توزيعها للأعباء بالعدل والتكافؤ قبل توزيع عوائدها ونتائجها بالعدل والتكافؤ كذلك بما يؤدي إلى تعادل كفتي الميزان في الواجبات والحقوق، فلا تثقل إحدهما على حساب الأخرى، فالمؤسسة الصغيرة والمتوسطة التي تريد تحقيق أرباح عليها أن تقبل المشاركة في الخسائر إن وجدت، ويكون الاتفاق على النسبة فقط التي يشترط فيها أن تكون مماثلة في حالتي الربح والخسارة .

6- **الالتزام الأخلاقي في الأنشطة الاستثمارية:** يتميز التمويل الإسلامي بالالتزام بالأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها خلافاً للتمويل التقليدي ، فالبنوك الإسلامية تمتنع عن التمويل والاستثمار في المشروعات المنافية لتعاليم ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف، فهي تجتنب كل تعامل في جهالة أو غرر أو غبن وأكل أموال الناس بالباطل، كما أن تحري الحلال في التمويل والاستثمار من أهم المعايير دراسات الجدوى وتقييم المشاريع في البنوك الإسلامية.

7- **مبدأ ارتباط التمويل بالجانب المادي من الاقتصاد:** إن التمويل الإسلامي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب المادي للاقتصاد فهو لا يقدم على أساس قدرة المستفيد على السداد فقط، وإنما على أساس مشروع استثماري معين تمت دراسة جدواه ونتائجه المتوقعة وقيل كل من الممول والمستفيد بهذه الدراسة وأقداً على إنشاء العلاقة التمويلية بينها، كما أن التمويل الإسلامي ظاهرة مرتبطة بالدورة الإنتاجية للسلع والخدمات، ويزداد التمويل أو ينقص بقدر حاجة الدورة الإنتاجية للعناصر التمويلية فهو ظاهرة من الظواهر الحقيقية في الاقتصاد، أما التمويل الربوي فهو ظاهرة مالية بحتة .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابراهيم خليل عليان، التمويل الإسلامي، مؤتمر بيت القدس، الخامس، جامعة القدس، فلسطين، 2008، ص 9

<sup>2</sup> زبير عياش، سميرة مناصرة، مرجع سبق ذكره، ص 118-119

## المطلب الثاني : أدوات التمويل الإسلامي

هناك أشكال أخرى للتوظيف تقوم بها بنوك إسلامية من منطلق أنها بنوك تنموية حقيقية لا تعتمد على عمليات نقدية تحصل منها على عائد محدد ، ولكنها بنوك توظيفية تعتمد على المشاركة الفعلية في توجيه النشاط الممول والرقابة لهذا النشاط .

## أولاً- التمويل بالمربحة:

يعد بيع المربحة أداة تمويل على المدى القصير، حيث يستخدم في تمويل عمليات التجارة الداخلية والخارجية، كما يمكن على تطبيقه مختلف الأنشطة والقطاعات سواء كان ذلك خاصا بالأفراد أم بالشركات والمؤسسات الخاصة أو الحكومية.

**المربحة لغة:** مشتقة من الربح، يقول ابن منظور: وأربحته على سلعته أي أعطينه ربحاً وقد أربحه بضاعته، وأعطاه مالا مربحة أي الربح بينهما .

**اصطلاحاً:** بيع المربحة هو بيع الشيء بثمنه مضافاً إليه زيادة معينة، ويعتبر بيع المربحة جائزاً شرعاً لقوله تعالى: «وأحل الله البيع وحرم الربا»<sup>1</sup>، وهو من بيع بيوع الأمانة، بحيث تنقسم إلى بيوع مساومة وبيوع أمانة.<sup>2</sup>

● **بيوع الأمانة:** يتم فيه الاتفاق بين البائع والمشتري على ثمن السلعة، آخذاً في الاعتبار ثمنها الأصلي الذي اشتراها به البائع .

● **بيوع المساومة:** إذ يتم الاتفاق فيه بين البائع والمشتري على الثمن بغض النظر عن الثمن الأصلي للسلعة التي تم شراؤها به .<sup>3</sup>

## 1- شروط بيع المربحة :

- تحديد وبيان الثمن الأول للسلعة تحديداً دقيقاً، حيث يشمل الثمن الأول على : ثمن شراء السلعة + التكاليف الإضافية .

- أن يكون الربح معلوماً لأن الربح في بيع المربحة جزء من الثمن والعلم بالثمن شرط لصحة عقد البيع، وتفسد المربحة إذا كان مقدار الربح غير محدد، ويجوز تحديد الربح كنسبة مئوية من ثمن السلعة أو كمبلغ مقطوع.

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية 275 .

<sup>2</sup> شوقي بوقري، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، دراسة مقارنة من حيث المفاهيم والإجراءات والتكلفة، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع، اربد- الاردن، 2013، ص 100

<sup>3</sup> قتيبة عبد الرحمن العالي، التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، دارالنفائس، الاردن، 2013، ص 78

- تحديد مواصفات السلعة تحديدا كاملا ونافيا للجهالة، بحيث يبين البائع للمشتري ما تشمله السلعة من عيوب .
- يجب أن يقع البيع على السلع مقابل النقود، إذ لا تجوز المراجعة بمقايضة سلعة بأخرى أو معدنا بمثله .
- يجب أن يكون البائع قد اشترى السلعة أصلا بعقد صحيح .

## 2- أنواع التمويل بالمراجعة :

- أ- **بيع المراجعة بدون طلب من المشتري:** حيث يقوم البنك بشراء سلعة بدون طلب المشتري، ثم يقوم ببيعها في حالة الطلب، فهو يقوم في هذه الحالة بعملية المتاجرة، ونظرا لأن هذه الصيغة لا تتلاءم مع طبيعة نشاط البنك، عمل الباحثون على إيجاد صيغة أخرى تتلاءم وطبيعة نشاطه والتي تتمثل في بيع المراجعة للأمر بالشراء .
- ب- **بيع المراجعة للأمر بالشراء :** حيث يطلب العميل (المشتري) من البنك شراء سلعة معينة يحدد فيها جميع مواصفاتها، ويحدد فيها ثمن الشراء، ويتحمل البنك خطر الهلاك وتلف السلعة قبل التسليم.<sup>1</sup>

## ثانيا- التمويل بالمشاركة:

هي أسلوب تمويلي يقوم على أساس تقديم المصرف لجزء من التمويل اللازم لعملية ما، ويقوم العميل بتغطية الجزء الباقي من التمويل، على أن يشتركا في العائد المتوقع سواء كان ربحا أم خسارة، بنسب متفق عليها بين الطرفين. ويكون تدخل المصرف فقط بالقدر الذي يضمن له الاطمئنان على حسن سير العملية والتزام الشريك بالمتفق عليه ضمن العقد.

ووفق هذا الأسلوب:

- يوزع الربح حصة للشريك مقابل عمله وإدارته وإشرافه على العملية، والباقي يوزع بين الشريكين بنسبة مساهمة كل منهما في رأس المال.

- توزع الخسارة على أساس نسب المساهمة في التمويل لكل منهما، ولا تحتسب في ذلك مشاركة الجهد، أي إن العميل لا يتحمل نصيبا إضافيا من الخسارة بسبب جهده وعمله.<sup>2</sup>

## 2- شروط التمويل بالمشاركة :

بالإضافة إلى أهلية العاقدين توجد شروط أخرى تتعلق بصلاحية وجواز صيغة التمويل بالمشاركة، يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- يشترط في رأس المال أن يكون من الأثمان المطلقة، وأن يكون عينا حاضرا لا دينا ولا غائبا.

<sup>1</sup> شوقي بوقبة، مرجع سبق ذكره، ص 101-102.

<sup>2</sup> منى لطفى بيطار، منى خالد فرحات، آلية التمويل العقاري في المصارف الإسلامية، مجلة جامعة دمشق العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 25، العدد الثاني، 2009، ص 14.

- لا يشترط تساوي مقدار المال المقدم من كليهما.
- يجوز تفويض أحد الشريكين العمل إلى الشريك الآخر.
- أن يكون الربح جزءا شائعا لا مبلغا مقطوعا.
- أن تكون الخسارة بقدر حصة كل شريك في رأس مال الشركة.
- أن تكون يد كل شريك يد أمانة في أموال الشركة، فلا يضمن إلا حين التقصير والتعدي.
- لا يجوز للبنك الدخول في المشاركات التي تدل الدراسات النهائية لها على تحقيقها لخسارة.<sup>1</sup>

## 2- أنواع التمويل بالمشاركة : للمشاركة العديد من الأنواع يمكن توضيحها في ما يلي :

أ- المشاركة الثابتة ( المتوازنة ) : قد تكون مشاركة ثابتة مستمرة إذا كان المشروع طويل الأجل. ويمكن أن تكون مشاركة ثابتة منتهية، حيث تنتهي بانتهاء صفقة تجارية، أو عدة صفقات.

ب- المشاركة المتناقصة ( المشاركة المنتهية بالتملك ) : وهي نوع من أنواع المشاركة بين المصرف والعميل الذي يكون من حقه كشريك أن يحل محل المصرف في ملكية المشروع إما دفعة واحدة أو على دفعات، حسب الشروط المتفق عليها بين الطرفين. ويمول المصرف جزءا من رأس المال، ويمول العميل الجزء الآخر ، فضلا عن تقديم الجهد والعمل لإدارة المشروع وتنفيذه .

وقد ابتكرت المصارف الإسلامية صيغة المشاركة المتناقصة انطلاقا من سعيها لمساعدة الحرفيين والمهنيين والمزارعين والسائقين... الخ، في امتلاك الأدوات وورش حدادة ونجارة وغير ذلك.<sup>2</sup>

## ثالثا - التمويل بالمضاربة:

لغة : المضاربة مأخوذة من الضرب وهو السير في الأرض للتجارة وكسب المال، وقد سمي هذا العقد مضاربة عند أهل العراق، وسمي بالقراض عند أهل المدينة، وهو لفظ مأخوذة من القرض وهو القطع، ذلك أن رب المال يقطع يده عن رأس المال ويجعله في يد المضارب .

اصطلاحا: المضاربة هي عقد شراكة في الربح بين الطرفين يقدم أحدهما مالا ويسمى رب المال إلى الطرف الذي يقوم بالعمل ويسمى المضارب، ويتحدد اقتسام الربح المحقق من المضاربة بينهما بحسب النسبة المتفق عليها سلفا، أما الخسارة غير الناتجة عن التعدي والتقصير فتكون على رب المال ويخسر المضارب عمله .

<sup>1</sup> شوقي بورقبة، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص124.

<sup>2</sup> منى لطفي بيطار، منى خالد فرحات، مرجع سبق ذكره، ص 15.

**1- شروط التمويل بالمضاربة**

تتعلق شروط التمويل بالمضاربة بثلاثة عناصر رئيسية، هي :

**أ- الشروط المتعلقة برأس مال المضاربة :**

- أن يكون رأس المال حاضرا لا دينا في ذمة المضارب وهذا سدا لذريعة الربا .
- أن يكون رأس المال معلوما لأن رأس المال واجب الرجوع إليه في نهاية المضاربة .
- أن يكون المال نقدا، فلا يجوز إذا كان من العروض أو العقار عند جمهور الفقهاء .
- أن يسلم رأس المال المضاربة، حتى ينتقل المضارب في حيازة رأس المال لأنه مؤتمن عليه .

**ب- الشروط المتعلقة بالربح :**

- أن يكون معلوم القدر .
- أن يكون الربح بقيمة شائعة لكل من المضارب ورب العمل.
- أن يكون الربح مشترك بين العاقدين.
- أن يكون الربح مختصا بالمتعاقدين.
- لا يمكن تسديد الأرباح مبدئيا بعد التسديد الكامل لرأس المال.

**ج- الشروط المتعلقة بالعمل :**

- اختصاص المضارب بالعمل وحده.
- لا يجوز التضييق على المضارب بتخصيصه لشيء نادر.
- لا يجوز خروج المضارب عن التصرفات المعتادة في المضاربة.<sup>1</sup>

**2- أنواع التمويل بالمضاربة**

تنقسم المضاربة إلى نوعين هما :

**أ- المضاربة المطلقة :** هي أن يدفع رجل المال إلى آخر دون قيد، ويقوله: (( دفعت هذا المال إليك مضاربة على أن الربح بيننا مناصفة أو أثلاثا، ونحو ذلك)) وهي التي لم تقيد بزمان ولا مكان، ولا نوع تجارة، ولم يعين المبيع فيها، ولا المشتري .

**ب- المضاربة المقيدة :** وهي أن يدفع رجل المال إلى آخر مضاربة على أن يعمل به في بلدة معينة، أو في بضاعة معينة، فإن خائف ذلك كان ضامنا. أي أن المضاربة المقيدة تكون مقيدة بزمان أو مكان أو بنوع من المتاع أو السلع،

<sup>1</sup> شوقي بورقية، المرجع السابق، ص 117-118.

أو ألا يبيع أو يشتري إلا من شخص معين، أو بأي شروط يراها رب المال لتقييد المضارب طالما كان ذلك في إطار الشرع، والمضاربة المقيدة هي السائدة في المصارف الإسلامية، لأنها أكثر انضباطاً من المضاربة المطلقة، وتتيح للمصارف متابعة استثمار أموالها بالوجه السليم.<sup>1</sup>

#### رابعا - التمويل بالسلم:

يعتبر السلم كصيغة تمويل قصيرة الأجل، لأنه وجد أساساً لتمويل المنتجات الزراعية لدورة واحدة، كما يمكن للبنك الإسلامي أن يستعمل السلم لتمويل الصناعة في الأجل الطويل، وذلك بتوفير المادة الأولية للمصانع مقابل الحصول على جزء من منتجاتها ثم يبعه بهامش ربح مناسب.

**لغة :** السلم في لغة العرب معناه الإعطاء والتكليف والتسليف، والسلم بالتحريك السلف، وأسلم في الشيء وأسلم بمعنى واحد، ويقال أسلم وسلم إذا أسلف وهو أن تعطي ذهباً أو فضة في سلعة معلومة إلى أمد معلوم، والسلم والسلف في اللغة العربية بمعنى واحد، إلا أن السلم لغة أهل الحجاز، والسلف لغة أهل العراق، كما ذكر الماوردي . اصطلاحاً : السلم في مصطلح الفقهاء هو عبارة عن بيع موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلاً ، ومعنى ذلك أنه يبيع أجل بعاجل، فالأجل هو السلعة المباعة التي يتعهد البائع بتسليمها بعد أجل محدد والعاجل هو الثمن الذي يدفعه المشتري كاملاً بمجلس العقد .

#### 1- شروط التمويل بالسلم

تمثل شروط بيع السلم في الشروط الواجب توافرها في عناصر عقد السلم والمتمثلة في :

- الصيغة : وهي الإيجاب و القبول .

- العقادان : أي المسلم والمسلم إليه .

- المحل : وهو رأس المال والمسلم فيه .

ويمكن تلخيص هذه الشروط في النقاط التالية :

- أن يكون فيما يمكن ضبط صفاته، من المكيل من حبوب وغيرها، والموزون ويصح في المذروع من الثياب والخيوط .
- أن يصف المسلم فيه بما يختلف به الثمن اختلافاً ظاهراً فيذكر جنسه ونوعه ولونه وحدائته.
- أن يذكر قدر المسلم فيه بالكيل في المكيل، والوزن في الموزون والذرع في المذروع والعقد في المعدود.
- أن يحدد الثمن بدقة طبقاً لمعايير عادلة للطرفين، وأن يراعي المسلم (البنك)، أن يكون سعر الوحدة أقل من السعر المتوقع له عند التسليم، حتى تكون هناك فرصة للبنك في إعادة بيعها بسعر يحقق له عائداً مناسباً.

<sup>1</sup> قتيبة عبد الرحمن العالي، التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية ص 114-115.

- أن يقبض المسلم إليه (العميل) أو وكيله رأس مال المسلم في محل العقد قبل الافتراق، ويجوز أن يكون رأس المال نقداً أو عيناً من غير جنس المسلم فيه أو منفعة شيء معين.
- أن يشترط المسلم إليه أجلاً معلوماً، فلا بد أن يكون الأجل مقدراً بزمان معلوم.
- تحديد الإجراءات اللازمة في حالة تخلف أو تعذر المسلم إليه (العميل) في تسليم المسلم في (البضاعة).

## 2- أنواع التمويل بالسلم

يوجد في البنوك الإسلامية نوعان من التمويل بالسلم :

- أ- **السلم العادي** : حيث يقوم البنك بتمويل عاجل وحصوله على سلعة في وقت آجل .
- ب- **السلم الموازي** : يقوم بموجبه البنك بشراء سلعة يتحصل عليها مستقبلاً ويبيع سلعة مستحقة في نفس الأجل ومماثلة لتلك التي اشتراها بموجب العقد الأول، وعند حلول الأجل يقوم البنك بتسليم نفس السلعة المشتراة بموجب العقد الأول إلى المشتري بشرط أن يكون الالتزام في عقدين منفصلين تمام الانفصال، فعجز البائع في العقد الأول من التسليم ينبغي أن لا يترتب عليه عجز البائع في العقد الثاني عند التسليم.<sup>1</sup>

## خامساً - التمويل بالإجارة

الإجارة من العقود المشروعة بدليل قوله تعالى: **قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِي اسْتَجِرْهُ \*إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ أَلْفَوْهُ أَلَمِينَ** . ﴿القصص الآية 26

فالإجار في لغة الاقتصاد هي عبارة عن عقد بين مالك العين وطرف ثاني يسمى: المستأجر، يقتضي بأن يمنح المالك العين حق الاستعمال ما يملكه للمستأجر لمدة معينة من الزمن مقابل مبلغ محدد من المال يدفع سنوياً أو كل ثلاثة أشهر أو كل شهر أو أي مدة معينة حسب الاتفاق.<sup>2</sup>

## 1- شروط التمويل بالإجارة

يمكن حصر شروط الإجارة في النقاط التالية:

- أن تكون منفعة العمل حاصلة للمستأجر.
- أن تكون المنفعة معلومة سواء أكان العلم نتيجة للعرف أو نتيجة للوصف
- أن تكون المنفعة مقدورة الاستيفاء
- أن تكون المنفعة مباحة شرعاً فلا يجوز الاستئجار على المعاصي

<sup>1</sup> شوقي بورقية، مرجع سبق ذكره، ص 104-105-106.

<sup>2</sup> فلالي يوسف، بن عومر عبد السميع، دورصيغ التمويل في إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماستر في مالية المؤسسة، جامعة أدرار، 2017، 2018، ص 7.

- أن تكون الأجرة مالا معلوما متقونا

- يجوز أن تكون الأجرة منفعة.<sup>1</sup>

## 2- أنواع التمويل بالإجار:

من أكثر تصنيفات الإجارة ترددا لدى الفقهاء تصنيفها إلى نوعين: الإجارة على منافع الأعيان، والإجارة على العمل.

أ- الإجارة على منافع الأعيان: حيث يكون المستأجر أو المعقود عليه عين محسوسة، فقد تكون الإجارة على عقارات، وقد تكون على عروض أو منقولات، وقد تكون إجارة دواب أو وسائل نقل في عصرنا .

ب- الإجارة على العمل: وتعد هذه الإجارة على عمل معلوم لقاء أجر معلوم، ويكون الأجير هنا على قسمين: أجير خاص، ويعمل لفائدة مستأجر واحد فقط، وأجير مشترك، وهو غير مقيد بشرط ألا يعمل لغير المستأجر، فهو يعمل لعامة الناس .<sup>2</sup>

### سادسا - التمويل بالمساقاة:

وهي دفع إلى آخر شجرة يسقيه ويعمل سائر ما يحتاج إليه بجزء معلوم من شائع ثمره، أو هي عقد على خدمة الشجر وإصلاحه على سهم معلوم من مجموع من مجموع غلته .

### سابعا - التمويل بمزارعة:

وهي دفع الأرض إلى من يزرعها أو يعمل عليها والربح بينهما في المشاع .<sup>3</sup>

### ثامنا - التمويل بالاستصناع:

ويعرف بأنه عقد مع الصانع على عمل شيء معين من في ذمة، وهو من عقود البيوع، ويعني إن يطلب من الصانع تصنيع سلعة معينة وإذا قام بصنع سلعة مطلوبة وتسليمها تتم حالة بيع الاستصناع ولكن من الضروري الإتمام هذا البيع إن يكون محددًا باتفاق الطرفين وتكون مواصفات السلعة مطابقة لما تم الاتفاق عليه بينهما .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> شوقي بورقبة، مرجع السابق، ص 115.

<sup>2</sup> موسى مبارك خالد، صيغ التمويل الإسلامي كبديل للتمويل التقليدي في ظل الازمة المالية العالمية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة سكيكدة، 2012، 2013، ص 140

<sup>3</sup> ضياء النازور، المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بين وسائل التمويل التقليدية والاسلامية دراسة مقارنة، طبعة الاولى، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2015، ص 223.

<sup>4</sup> نزيهان قدار ، خديجة نعامة ، شركات رأس المال المخاطر ودورها في تمويل المؤسسات الناشئة دراسة حالة مؤسسة sofinance، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، في العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، جامعة حمى لخضر بالوادي، 2021/2020، ص 18.

**1- شروط التمويل بالاستصناع**

- يجب أن يحدد في العقد نوعيته وكميته وطبيعته وخصائص الشيء الواجب صنعه.
- يجب أن تكون مادة الاستصناع والعمل من الصانع وإلا كان إجارة .
- يجب أن يتم الاستصناع على عمل تحويل مادة، منتج نصف مصنع أو مكونات منتج تام قابلاً للاستعمال.
- أن يكون الاستصناع مما يجري فيه التعامل بين الناس .
- أن يكون الأجل محدد لاستلام المصنوع على خلاف الحنفية الذين يرون عكس تلك .
- يجوز تأجيل دفع الثمن كله أو تقسيطه إلى أقساط معلومة لأجل محددة، كما يمكن للبنك (الصانع) أن يكلف شخص آخر لإنجاز جزء أو كل المشروع.

**2- أنواع التمويل بالاستصناع**

يمكن أن تتم طلبات التمويل بالاستصناع بالصيغتين التاليتين:

- أ- **الاستصناع العادي:** حيث يقوم البنك في هذه الحالة بصناعة السلعة محل العقد بنفسه.
- ب- **الاستصناع الموازي:** وهو أن يعقد البنك الإسلامي بخصوص السلعة الواحدة عقدين: أحدهما مع العميل طالب السلعة يكون البنك فيه في دور الصانع، والآخر مع القادر على الصناعة، كالمقاول مثلاً، ليقوم بإنتاج سلعة مطابقة للمواصفات والتصاميم والشروط المذكورة في العقد الأول ويكون البنك هنا في دور المستصنع، ويمكن أن يكون الثمن في العقد الأول مؤجلاً وفي العقد الثاني معجلاً، فتكون فرصة التمويل للبنك مضاعفة، مما يتيح له قسطاً من الربح الوافر. ثم إذا تسلم المصرف السلعة من المنتج ودخلت في حيازته، يقوم بتسليمها إلى المستصنع ولا مانع أن يعقد العقدان في وقت واحد أو يتقدم أي منهما بشرط أن يكون العقدان منفصلان عن بعضهما فتكون مسؤولية البنك ثابتة قبل المستصنع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> شوقي بوقبة، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 111.

## خلاصة الفصل :

- حاولنا في الفصل الأول تحديد الإطار النظري للتمويل الإسلامي من أجل الفهم الصحيح لكل المصطلحات المتعلقة به ولخصنا من خلال ما تقدم إلى أن :
- 1 - التمويل الإسلامي هو إطار شامل من الصيغ المختلفة التي تتضمن توفير الموارد المالية لأي نشاط اقتصادي من خلال ضوابط الشريعة الإسلامية .
  - 2 - تتمثل القاعدة الأساسية في نجاح الأدوات التمويلية الإسلامية بشكل خاص في وجود الأساس التشريعي .
  - 3 - يهدف التمويل الإسلامي إلى تحقيق العدل بين المساهمين .
  - 4 - تعتمد صيغ التمويل الإسلامي على أسلوبين أساسيين هما أسلوب المشاركات وأسلوب الهامش المعلوم .
  - 5 - تعدد قنوات التمويلية الإسلامية وتنوعها يسهل للمستثمرين الحصول على التمويل اللازم للنشاط الاقتصادي في الوقت المناسب .
  - 6 - إن أهم ما تتميز به صيغ التمويل الإسلامي عن التمويل التقليدي هو الارتباط الوثيق في الاقتصاد الحقيقي ، ويتحقق هذا الارتباط من خلال الشروط والمبادئ التي تحكم المعاملات المالية في الإسلام والتي من أهمها تحريم كل أشكال الربا والميسر والغرر .

الفصل الثاني: عموميات

حول المؤسسات الناشئة

## تمهيد:

تعتبر المؤسسات الناشئة من أهم المؤسسات التي لها دور هام في النشاط الاقتصادي ولما لها من أهمية بالغة في إظهار أصحاب الكفاءات وتجسيد أفكارهم والقضاء على البطالة بتوفير مناصب الشغل ويجب على أصحاب هذه المشاريع وضع مخطط عمل وتصميم جيد و البدء في تجسيد الفكرة على أرض الواقع ويجب العمل على تطويرها وتنميتها لأنها أكثر قابلية للتغيير وتطوير من المؤسسات الكبيرة بحكم طبيعتها ، إلا أنها تحتاج إلى هيئات تدعمها وتطورها و لنهوض بها وتنميتها في الجزائر

وستتناول في فصلنا هذا مختلف تعريفات المؤسسات الناشئة ومميزاتها وخصائصها وغير ذلك وواقع هذه المؤسسات في الجزائر .

## المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

## المبحث الثاني: علاقة التمويل الإسلامي بالمؤسسات الناشئة

## المبحث الأول: عموميات حول المؤسسات الناشئة

## المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة ودورة حياتها

## أولاً-تعريف المؤسسات الناشئة :

تعرف المؤسسة الناشئة "startup" اصطلاحاً حسب القاموس الإنجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة "star-up" تتكون من جزأين "strat" وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و"up" وهو ما يشير لفكرة النمو القوي. وبدأ استخدام المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر capitalrisque ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك. وفي أيامنا الحالية يوجد المصطلح ويعرفه القانون الفرنسي lasserou على أنها "المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة"

في غياب إجماع حول تعريف موحد حول "pustar"، فإن هذا المفهوم وفق المعجم rousseلا يشير إلى أنها تلك المؤسسات الفنية المبدعة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيات جديدة، ويعرفها الباحث

Ereisecir بأنها تلك المؤسسات التي تهدف إلى تطوير وتوزيع منتج جديد في ظل درجة عليا من حالة عدم التأكد<sup>1</sup>.

2-التعريف الثاني للمؤسسات الناشئة: حسب القاموس الإنجليزي تعرف المؤسسة الناشئة star up "هي مشروع صغير في بداية مهده، وتتكون كلمة Start up من جزأين Start وهو الإشارة إلى فكرة الانطلاق وup والذي يشير لفكرة النمو القوي. بدأ استخدام المصطلح START up مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية، مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر capita risque ليتم استخدام هذا المصطلح بعد ذلك .

يعرفه القاموس الفرنسي la rousse "هي المؤسسات الشابة jeune entreprise المبتكرة في قطاع التكنولوجيات الحديثة، تمثل المؤسسات الناشئة START-up بشكل خاص "الاقتصاد الجديد" في الولايات المتحدة الأمريكية. الذي يسير تطوره جنباً إلى جنب مع تطور الانترنت . وبما أن استدامة ونمو هذه المؤسسات لا تزال غير مؤكدة، فإنها تستفيد من مصادر محددة للتمويل. هذه هي شركات رأس المال الاستثماري التي تجمع الأموال

<sup>1</sup> مومن عبد الكريم، كريمة توفيق، عاشور حيدوشي، المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي - حالة منطقة البويرة، جامعة البويرة الجزائر، ص16

اللازمة لتطوير الأعمال، يرتبطون بإدارتها ويتقاضون أجورهم عندما يصلوا إلى مرحلة النضج. يمكن للأشخاص الطبيعيين الذين يمتلكون موارد كبيرة أن يدعموا هذه المؤسسات الصغيرة. يمكن إدراج المؤسسات الناشئة START up التي اكتسبت مصداقية معينة في الأسواق المالية، ولا سيما في ناس داك أو في الحالة الفرنسية، في سوق الأسهم الجديدة .

كما عرفها Paul Graham في مقاله حول النمو growth على أنها شركة صممت للنمو بسرعة، أي growth=START up ولكونها تأسست حديثا لا يجعل منها شركة ناشئة startup company في حد ذاتها .

غير أنه ليس من الضروري أن تكون هذه المؤسسات تعمل في مجال التكنولوجيا، أو أن يكون تمويلها من قبل مخاطر أو مغامر venture fun ding الأمر الوحيد الذي يهم هو النمو، وأي وبحسب Paul Grahame أيضا فان النمو الجيد يكون بنسب أسبوعية بين 5 و 7، وأحيانا بشكل استثنائي 10 .

وبحسب باتريك فري دسن Patrick frideson أن تكون الشركة الناشئة لا تتعلق بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط، ويجب أن تتضمن وتستوفي الشروط الأربع التالية :

\_ نمو قوي محتمل .

\_ استخدام تكنولوجيا حديثة .

\_ تحتاج لتمويل ضخم .

\_ سوق جديد مع صعوبة تقييم المخاطرة .

وعليه يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لابتكار وطرح منتج أو خدمة جديدة وتسويقها، كما أنها تتميز بارتفاع المخاطرة وحالة عدم التأكد، في مقابل تحقيق نمو سريع وقوي مع احتمال تحقيقها الأكبر عائد ممكن في حالة نجاحها .

شيء آخر يرتبط بالمؤسسات الناشئة START up يتبع النمو .

حسب Eric ries أحد المنظرين لهذا المفهوم في كتابه the Lean startup، المؤسسة الناشئة هي كيان يشري صمم لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكد شديدة<sup>1</sup>.

**3. تعريف الثالث للمؤسسات الناشئة :** الشركة الناشئة startup هو مصطلح يستخدم لتحديد المؤسسات حديثة النشأة، والتي أنشأت من فكرة ريادية إبداعية وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والازدهار بسرعة<sup>2</sup>.

**ثانيا- دورة حياة المؤسسات الناشئة :** من خلال التعريف المقدم قد يتخيل إلينا أن ما يميز المؤسسات الناشئة هو النمو المستمر، إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن إبراز ذلك من خلال المنحنى التالي :



**المصدر:** المومن عبد الكريم، كرمية توفيق، عاشور حيدوشي، نفس المرجع السابق، ص16

- **المرحلة الأولى :** وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما، أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة أو حتى مجنونة، وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل. والبحث عن من يمولها، وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي، مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية .

<sup>1</sup> جفدالبنجة، دور المؤسسات الناشئة START up في دعم تنافسية المؤسسات الصناعية الجزائرية-دراسة حالة حاضنة الأعمال جامعة المسيلة، مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة ماستر أكاديمي، قسم علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ولاية المسيلة، 2020/2019، ص26

<sup>2</sup> ترغيني صباح، المؤسسات الناشئة STARTUP، محاضرة موجهة لطلبة سنة أولى ماستر : مالية ومحاضرة دولية +محاسبة وتدقيق، جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية، مقياسالمقاولاتية، رقم 2020/7، 2021، ص06

- **المرحلة الثانية:** مرحلة الانطلاق، في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجهه المقاول في هاته المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع و يمولها ماديا، وعادة ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى ما يعرف ب FFF (friends famille folles)، فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل، أو يمكن الحصول على تمويل من قبل الحمقى وهم الأشخاص المستعدين للمغامرة بأموالهم إذا صح القول خاصة عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية. في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر، ويبدأ الإعلام بالدعاية للمنتج.
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو: يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكريه الأوائل، فيبدأ الضغط السليبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ بالفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع .
- **المرحلة الرابعة:** الانزلاق في الوادي، وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين رأس المال المغامر يتم ويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وان معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة .
- **المرحلة الخامسة:** تسلق المنحدر، يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع.
- **المرحلة السادسة:** مرحلة النمو المرتفع، في لهاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع، حيث يحتمل أن 20 إلى 30 من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مجموعة من المؤلفين، مرجع سبق ذكره، ص16

## المطلب الثاني: مميزات وخصائص المؤسسات الناشئة

## أولاً- مميزات المؤسسات الناشئة:

## 1- شركات حديثة العهد:

نعم هي كذلك، يرتكب الكثير من الناس أخطاء في تصنيف المؤسسات الصغيرة وقولبتها على أنها شركات ناشئة، لكن ليس عن هذا النوع ما نتحدث اليوم. تتميز المؤسسات الناشئة startups بكونها شركات شابة يافعة وأمامها خياران: إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة .

## 2- شركات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمزيد :

من إحدى السمات التي تحدد معنى الشركة الناشئة startup هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل. بكلمات أخرى، إن الشركة الناشئة هي الشركة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف، كنتيجة على ذلك، ينمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث على الدهشة. وهذا يعني أن المؤسسات الناشئة startups لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة، بل على العكس، هي شركات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا.

## 3- شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها :

تتميز startups بأنها شركة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة intonative و إشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية. يعتمد مؤسسو المؤسسات الناشئة، startups على التكنولوجيا للنمو والتقدم والعثور على التمويل من خلال المنصات على الانترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال .

## 4- شركات تتطلب تكاليف منخفضة :

يشمل معنى الشركة الناشئة startup على أنها شركة تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> تقادري سيد أحمد، مولاي ناجم مراد، أهمية حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات الناشئة دراسة حالة مشتلة أدرار، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص: مالية المؤسسة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار، 2021/2020، ص121

## ثانيا- خصائص المؤسسات الناشئة :

المؤسسات الناشئة عبارة عن منشآت مصغرة ،صغيرة ومتوسطة تتميز بمجموعة من الخصائص بعضها يشكل نقاط قوة والآخر يشكل نقاط ضعف لها .ونذكر من بين الخصائص التي تمثل نقاط قوة لهذه المؤسسات:

**أولاً- توازن هيكل النشاط الإنتاجي :** نظرا لمعاناته في معظم الدول النامية من خلل في هيكل الاقتصاد بسبب غياب قاعدة قوية من صناعات قوية ومتوسطة يستند إليها حيث بات من الضروري تقليص الفجوة ووضع استراتيجيات لإصلاح هذا الخلل وتوسيع هذه المنشآت الصغيرة القابلة للتطوير والإنتاج.

**ثانيا- دعم الشركات الكبيرة :** وهذا من خلال توفير المنتجات الوسيطة لنشاط الشركات الكبرى.

**ثالثا- توفير فرص عمل حقيقية وتقليص حجم البطالة :** تتميز المؤسسات الناشئة بقدرتها العالية على توفير مناصب شغل ما يؤدي إلى تقليص حجم البطالة .

**رابعا- استثمار المدخرات المحلية الصغيرة :** من خلال توظيف المدخرات نظرا لصغر رأس المال وإعادة توزيع الدخل

**خامسا- المساهمة في تحقيق سياسة إحلال الواردات :** تمكن المؤسسات الناشئة من إنتاج متطلبات السوق المحلي مما يساهم في إحلال الواردات وتنمية الصادرات وبالتالي توفير نقد أجنبي .

**سادسا- نشر القيم الصناعية الايجابية:** تساهم في نشر القيم الصناعية الايجابية كإدارة الجودة والابتكار وتقييم العمل.

أما بنسبة الخصائص التي تعد نقاط ضعف لهذه المؤسسات نذكر منها :

1) محدودية وعدم القدرة على اختيار وصياغة إستراتيجية العمل

2) عدم قدرتها على تكوين شبكة فعالة للتوزيع بسبب قلة وضعف إمكانياتها

3) صعوبة بلوغها الموارد التمويلية لعدة أسباب لعل أبرزها ضعف هيكلها التمويلي وقلة الضمانات

4) لا يمكنها الاستفادة من اقتصاديات الحجم بسبب صغر حجمها (انخفاض تكاليف الإنتاج بزيادة حجمه ويتم ذلك بتوزيع التكاليف الثابتة على عدد أكبر من الوحدات الإنتاجية).<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أهمية المؤسسات الناشئة وخطوات إنشائها

#### أولاً- أهمية المؤسسات الناشئة:

إن بلدان دول العالم السائرة في طريق النمو، في تنميتها تواجه تحديات هائلة عديدة منها: التجهيز الصناعي غير الموجود تقريباً، البطالة المتفشية، فقر السكان، والمستويات التعليم والتدريب التي تحتاج للترقية، إضافة إلى التكاليف المعيشية المرتفعة باستمرار على الرغم من الاستثمارات الكبيرة التي استثمرت مليارات في بناء الهياكل الأساسية والأشغال العامة فقط، تاركة قطاعات اجتماعية هامة. فيرى الخبراء في المجال أن المؤسسات الناشئة لها دور مهم لمواجهة هذه التحديات وكذا إسهامها في النهوض باقتصادياتها كونها تساهم في الناتج المحلي الإجمالي وتعجل بنموها. ويمكننا تلخيص أهمية ودور المؤسسات الناشئة في الدول السائرة في طريق النمو خاصة كالتالي:

- توفير فرص العمل الحقيقية المنتجة ومكافحة مشكلة البطالة: حيث تتميز بالقدرة العالية توفير مناصب العمل، إضافة إلى قدرتها استيعاب وتوظيف عمالة بحيرة قليلة وبدون خبرة وهو ما يمتص طالبي العمل خاصة ذوي الشهادات، أصحاب الأفكار وخريري الجامعة. وبالتالي الرد المباشر على مشكلة البطالة حيث تكافح الدول نفسها لخلق ظروف عمل على الرغم من سيرها في طريق النمو .
- الابتكار في البحث والتطوير: ولا سيما في مجال التكنولوجيا، وهو أداه ضرورية أكثر من أي وقت مضى لتنمية أي بلد في العالم والقدرة على ابتكار وتطوير منتجات بتكلفة أقل ب 24 مرة مقارنة بالمؤسسات الكبرى (pierre;2001;p;66)
- زيادة الإنتاجية والحفاظ على التنافسية: حيث لعبت دوراً محورياً في العشرينات والسنوات الماضية وذلك باستخدامها أدوات ووسائل وكذا تقنيات إنتاجية حديثة قللت من التكاليف. ورفعت من مستوى جودة المنتجات، وكذلك مما ساعدها على ذلك "تبنيتها للإستراتيجية التكنولوجية التي أكسبتها ميزة تنافسية .

<sup>1</sup> بوسوار ليس، بوالعيرعائدة، واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الشركة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة FINALEP مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية والتجارية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصفوف ميله، 2020/2021، ص9

- نشر القيم الايجابية في المجتمع: تعالج العديد من أهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال الأبحاث التي تقوم بها المؤسسات الناشئة، لتطوير وكذا إدخال قيم جديدة للمجتمع والمساهمة في تطوير ثقافة المستهلك وتشجيعه على تقبل التغيير.
- المساهمة في التطوير النسبي الاقتصادي: تعالج القضايا الاقتصادية من خلال أبحاثها وتساهم المؤسسات الناشئة في نشر القيم والمبادئ الاقتصادية والتنظيمية الايجابية كالمبادرة، الإبداع، الابتكار، إدارة الوقت، الكفاءة والفعالية. كما تساهم في إنتاج سلع وخدمات مبتكرة وجديدة مما يؤدي إلى التنوع في المنتجات، والمساهمة في تطوير إنشاء الأنسجة الاقتصادية الجديدة الأخرى التي تدعم الأنسجة التقليدية كالزراعة.
- استثمار المدخرات وتعزيز وجذب المستثمرين ورأس المال الأجنبي: القدرة على توظيف مدخرات صاحب أو أصحاب المشروع بدلا من بقائها مكتنزة أو موظفة في مجالات لا تخلق قيمة مضافة، مما يسمح بإحداث تراكم رأسمالي وكذا نقل شريحة أفراد من دخل أقل إلى دخل أعلى (إعادة توزيع الدخل) وجذب المستثمرين المحليين.
- المساهمة في النمو الاقتصادي: نظرا لما توفره من خلق وظائف جديدة على المدى الطويل ونمو دخلها السنوي الذي يساهم في خلق الثروة والمساهمة في الناتج الداخلي الخام، إضافة إلى كون غالبية لهاته المؤسسات تجتاح أسواق عالمية وبالتالي جلب عملة أجنبية.
- مرونتها وقدرتها على التأقلم والاستجابة السريعة: من خلال مرونة عملياتها وسلاسة الحلول التي تجلبها، تأتي المؤسسات الناشئة بحل مشاكل تكاليف الإنتاج للشركات الكبرى والحلول للمشاكل الثقيلة التي كثيرا ما تفرضها الدول على السكان<sup>1</sup>

### ثانيا- خطوات إنشاء المؤسسة الناشئة

يعتبر تأسيس مؤسسة ناشئة حلم كل رائد أعمال يسعى إلى تجسيد فكرته على أرض الواقع، ليستقل بمشروعه الخاص أو ليتخلص من رئيس الوظيفة التي تكبح إبداعه ومهاراته وتربطه بأوقات ومهام يومية لا يجد متعة مع إنجازها، مع ذلك فإن تأسيس شركة ليس بتلك السهولة التي يعتقد ها معظم الناس، إذ أن الكثير من الشركات الناشئة تفشل في غضون سنوات قليلة من تأسيسها.

<sup>1</sup> حسين يوسف، صديقي إسماعيل، دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 08، العدد 01، سنة

وتتمثل خطوات تأسيس مؤسسة ناشئة فيما يلي:

**أولاً- العثور على فكرة الشركة:** رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة، في رحلة رائد الأعمال نحو تأسيس شركة ناشئة تبدأ بإيجاد فكرة مناسبة، وأفضل طريقة لذلك تكون بالعثور على مشكلة يعاني منها المجتمع أو فئة منه و محاولة إيجاد فكرة حل لها، وقد تبدو هذه الطريقة صعبة بالنسبة إلى البعض أو أنها الطريقة الوحيدة.

**ثانياً- دراسة السوق:** وهي جمع وتفسير وتحليل منهجي للبيانات والمعلومات حول السوق المستهدفة واحتياجاتها والمنافسين إلى جانب المستهلكين الفعليين والمحتملين وسلوكياتهم وموقعهم الجغرافي، كل ذلك باستخدام الأساليب والمناهج التحليلية.

**ثالثاً- حماية حقوق الملكية الفكرية:** تعني حماية عملك أو علامتك التجارية أو أي ملكية ناتجة عن الإبداع، من الأشخاص الذين قد يسرقون أفكار مشروعك ويستخدمون ملكيتك الفكرية دون إذن منك .

**رابعاً- اختبار اسم للشركة الناشئة:** يمكن أن يعده بعض رواد الأعمال أمراً بديها وليس بتلك الأهمية اللازمة، فعلى العكس حيث يعد اختيار الاسم المناسب عملاً مؤثراً في مدى نجاح العمل بحيث قد يؤدي اختيار الاسم الخطأ إلى عواقب قانونية وتجارية يصعب تجنبها لذلك يجب أن يكون سهلاً . وهذه بعض النصائح التي يجب إتباعها لاختيار اسم الشركة الناشئة :

\_\_ اختيار اسم سهل تهجئته

\_\_ اختيار اسم شامل لا يقيد مع نمو النشاط التجاري

\_\_ اختيار اسم يتكون من جزء واحد أو مركب من جزأين على الأقل ولا يكون طويلاً

\_\_ اختيار اسم لم يستخدم من طرف شخص آخر أو شركة أخرى

**خامساً- اختيار شريك مؤسس:** معظم الشركات الناشئة في العالم والتي عرفت نجاحاً كبيراً تم تأسيسها من طرف شخصين على الأقل، فبعض المستثمرين ينظرون إلى المؤسسين وفريق العمل قبل الاطلاع على الفكرة، لذلك وجب البحث عن شخص لديه سجل من الانجازات أو الخبرات في مجال معين لديه علاقة بمجال هذه الشركة أو أحد أقسامها كالتسويق والمبيعات. بحيث يجب التعرف على شخصيته جيداً .

**سادسا- كتابة خطة العمل:** وهي أحد أهم الخطوات التي لا بد لأي رائد القيام بها لضمان إتباعه الطريق الصحيح في تأسيس الشركة ناجحة، بحيث يجب تحديد فيها ما يراد إنجازه بالعمل الجديد، وتحديد الأهداف والتحديات والطرق الواجب إتباعها لتجاوز تلك التحديات .

**سابعاً- جمع رأس المال اللازم لتأسيس شركة ناجحة :** ويعتبر أكبر عائق يواجه رواد الأعمال في تأسيس شركة ناشئة خاصة بهم، بحيث نجد أن التمويل أحد أكبر عوامل النجاح أو فشل غالبية الشركات الناشئة في العالم، لأن قلة أو عدم امتلاك المال الكافي لتسيير شركة خاصة في سنواتها الأولى يعني فشلها في أول الطريق. توجد عدة مصادر فعالة يمكن لرواد الأعمال الحصول بواسطتها على رأس مال لبدأ تأسيس شركة ناشئة كالتمويل الذاتي من المدخرات الشخصية أو العائلة، أو الأصدقاء أو القروض البنكية حتى حاضنات الأعمال .

**ثامناً- توظيف فريق العمل:** وهي أحد الأمور التي من الضروري تعلمها مبكراً، كيفية توظيف وإدارة فريق عمل بشكل فعال نظراً لأهمية فريق العمل في الشركة الناشئة. البحث عن أفضل الموظفين المحتملين وإجراء مقابلات عمل مع أكبر عدد من المتقدمين لدرس إمكانيات ومهارات كل موظف وتقرير بعناية أي شخص ملائم لأداء الوظيفة، لأن تكوين فريق عمل ذو خبرة وكفاءة عالية أمر مهم لكل مؤسس.

**تاسعاً- بناء نموذج أولي للشركة الناشئة:** بمعنى أدنى وأبسط نموذج قابل للتجريب يكون عليه المنتج أو الخدمة ويتضمن الوظائف الرئيسية، يتم تقديمه للجمهور بهدف جس نبض السوق وجمع المعلومات اللازمة لمعرفة مدى قابلية العملاء المستهدفين للمنتج النهائي قبل طرحه رسمياً في السوق .

**عاشراً- اختيار مقر الشركة:** وصول أي رائد أعمال لهذه المرحلة أمر مميز، إلا أنه لا بد من التفكير كثيراً قبل تأجير مقر الشركة لأنها أحد أكبر النفقات التي يمكن أن تتكبدها أي شركة ناشئة بجانب الأجور، وأول سؤال يجب طرحه هل يمكن القيام بأعمال الشركة عبر الإنترنت أم تحتاج إلى مقر فعلي للشركة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> بوضوار لميس، بوالبعير عائدة، مرجع سبق ذكره ص11

## المبحث الثاني: علاقة التمويل بالمؤسسات الناشئة

## المطلب الأول: مصادر تمويل المؤسسات الناشئة

تلجأ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البداية إلى التمويل الذاتي والذي يتم عن طريق الأموال الذاتية والمدخرات الشخصية لصاحب المؤسسة ولكن يتصف قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في معظم الدول خاصة النامية منها بانخفاض القدرة على الادخار، مما يجد من التمويل الذاتي المتاح، فيلجأ أصحاب هذه المشروعات إلى مصادر تمويل أخرى وهي:

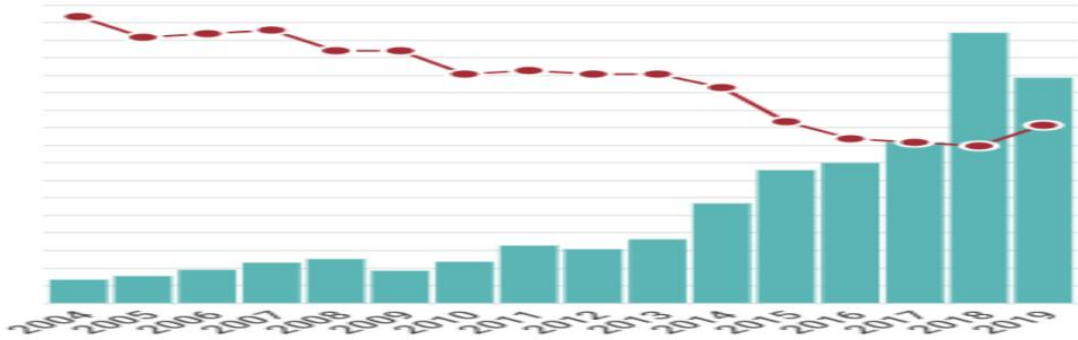
- **مصادر غير رسمية:** وذلك من خلال القنوات التي تعمل في الغالب خارج إطار النظام القانوني الرسمي في الدولة، كالاقتراض من الأهل والأصدقاء ومدينو رهونات .
- **مصادر رسمية:** وذلك من خلال المؤسسات المالية الرسمية وتمثل في الجهات التالية:
  - البنوك التجارية (التمويل المصرفي): حيث يقوم البنك بتقديم قروض للمؤسسات لسد حاجياتها التمويلية مقابل حصول البنك على فائدة مقابل هذا القرض وهذا وفق شروط وضمائم متفق عليها من الطرفين وتنقسم هذه القروض إلى قروض استغلالية قصيرة المدى وقروض استثمارية طويلة المدى وغالبا القروض الاستغلالية هي الأكثر استعمالا لمواجهة احتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
  - الهيئات والمؤسسات المتخصصة: أحيانا تدخل القروض الممنوحة من طرف هذه الهيئات والمؤسسات الخاصة ضمن القروض البنكية إلا أن مصدرها ليس البنوك وإنما جهات متخصصة في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فقد تكون حكومية أو شبه حكومية أو غير حكومية ويكون من أبرز أهدافها التنمية الاقتصادية وهدفها الأساسي ليس الربحية وإنما المصلحة العامة ويكون نشاطها الأبرز منصب في تقديم الدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
  - التمويل عن طريق رأس المال المخاطر: هو عبارة عن أسلوب أو تقنية لتمويل المشاريع الاستثمارية بواسطة شركات رأس مال المخاطر، وهي تقنية لا تقوم على تقديم النقد فحسب كما هو الحال في التمويل المصرفي بل تقوم على أساس المشاركة، حيث يقوم المشارك بتمويل المشروع من دون ضمان العائد ولا مبلغه وبذلك فهو يخاطر بأمواله، ولهذا نرى بأنها تساعد أكثر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجديدة أو التوسعية التي تواجه الصعوبات في هذا المجال في هذه التقنية يتحمل المخاطر (المستثمر) كليا أو جزئيا الخسارة في حالة

فشل المشروع الممول، ومن أجل التخفيف من حدة هذه المخاطر فإن المخاطر لا يكتفي بتقديم النقد فحسب بل يساهم في إدارة المؤسسة بما يتحقق تطورها ونجاحها .

- التمويل عن طريق السوق المالي (البورصة): ويكون إما عن طريق التمويل بإصدار أسهم عادية أو ممتازة يعتبر من قبيل المشاركة في رأس المال، أو عن طريق التمويل بإصدار السندات فهو تمويل بالمدىونية طويلة الأجل.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: رأس مال المخاطر كآلية لتمويل المؤسسات الناشئة

يعتبر رأس مال المخاطر كآلية مستحدثة للتمويل نظرا لأهمية البارزة الذي يتحلى بها خاصة للدور الذي يلعبه في تعزيز الاقتصاد المعرفي في مجال دعم الابتكار، كما يساهم في زيادة التطور الاقتصادي خاصة من ناحية توازن هيكل النشاط الاقتصادي للدول النامية لعدم قدرتها على توفير آليات لإنشاء المؤسسات الصغيرة لدعم المؤسسات الكبرى، وفي هذا الصدد ازدهرت الكثير من اقتصاديات دول العالم في مجال التمويل برأس مال المخاطر على رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية بحيث تعتبر القدوة الأمثل في هذا المجال والشكل التالي يوضح ذلك:



المصدر: طيبي بومدين، العمري خديجة، إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر: التمويل برأس مال المخاطر كنموذج (دراسة حالة شركة SOUFIAN A SICOM ) حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 7 عدد 3، 2020، ص 510.

من خلال الشكل رقم 02 نلاحظ أن حصة الولايات المتحدة من استثمارات رأس مال المغامر العالمية انخفضت من 84 من قبل 15 عاما إلى 54 اليوم، لكنها تبقى دائما في صدد المنافسة لغرض تحقيق النمو والتطور الاقتصادي. ويفضل النجاح التي حققته الو.م.أ وأوروبا في هذا المجال بادرت الجزائر بالاهتمام برأس مال المخاطر، حيث ذكر المشرع الجزائري تعريف لمؤسسات رأس مال المخاطر الاستثماري "تهدف شركة الرأسمال الاستثماري إلى المساهمة في

<sup>1</sup> بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، الوالي نصيرة، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 07، عدد 03،

رأس مال الشركة وفي كل عملية تتمثل في تقديم حصص من أموال خاصة لمؤسسات في طور التأسيس أو النمو أو التمويل أو المخصصة، يمارس نشاط رأسمال الاستثماري من قبل الشركة لحسابها الخاص أو لحساب الغير وحسب مرحلة نمو المؤسسة ". وفي هذا الصدد اكتفى المشرع الجزائري بإعطاء تعريفا عن رأسمال الاستثماري ولم يعطي تعريفا عن رأسمال المخاطر وإنما ضم نشاط رأس مال المخاطر إلى نشاطات رأس مال الاستثماري، بحيث في عام 2006 أصدرت الجزائر الإطار القانوني لشركات رأس مال المخاطر وهذا وفقا لقانون رقم 06-11 الصادر في الجريدة الرسمية في 2006/06/24 لتحديد شروط نشاط شركة رأسمال المخاطر وكيفية إنشائها وسيورها أما فيما يخص مراقبة نشاطها فهي تخضع لرقابة سلطة ضبط السوق المالي cosob وفقا للمرسوم رقم 93-10 الصادر في 23 ماي 1993.

وفي الآونة الأخيرة اهتمت الحكومة الجزائرية بمشاريع الشباب الجزائري لدعم المؤسسات الناشئة، بحيث يتوقع ارتفاع عدد المؤسسات لأزيد من 5000 مؤسسة ناشئة مع بداية 2021، بحيث تم تنظيم الندوة الوطنية للمؤسسات الناشئة "الجيريا ديسرابل 2020" التي تم من خلالها اتخاذ قرار الإطلاق الرسمي للصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة، الذي يهدف الى تمكين الشباب أصحاب المشاريع من تفادي البنوك والإجراءات البيروقراطية، وفي أكتوبر 2020 نظمت الوزارة المنتدبة المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة ولجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها، بمقر الشركة الوطنية للتأمينات، وورشة تقنية حول "سبل تمويل المؤسسات الناشئة" بحيث تم توقيع مذكرة في هذه الورشة حول إنشاء منصات رقمية للتمويل التساهمي وكذلك على إنشاء وعمل شركة رأسمال المخاطر. وكان هذا بمساهمة كل من رؤساء البنوك، شركات التأمين ورؤساء مختلف تنظيمات أرباب العمل وفيما يلي أهم رأس مال المخاطر في الجزائر:<sup>1</sup>

### الجدول رقم 02-02 شركات رأس مال المخاطر في الجزائر

الشركة	تعريفها	رأس مال التأسيس
الشركة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة FINAEP	تم إنشاء FINAEP عام 1991 في شكل شركة مساهمة بحيث تعتبر أساس رأس المال الاستثماري في الجزائر باعتبارها	73.75 مليون دج

<sup>1</sup> طيبي بومدين، العمري خديجة، اشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر: التمويل برأس مال المخاطر كنموذج (دراسة حالة شركة SOUFIAN A SICOM) حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 7 عدد 3، 2020، ص 510.

	<p>قائمة لغرض تمويل ودعم المؤسسات الصغيرة المتوسطة و الناشئة وتنمية المشاريع المتعثرة، بحيث ساهم في رأس مال التأسيس شريكين جزائريين ( بنك التنمية المحلية BDL بنسبة 40 %، القرض الشعبي الجزائري CPA بنسبة 20% ) و شريكين أوروبيين ( الوكالة الفرنسية للتنمية AFD بنسبة 28.74% والبنك الأوروبي للاستثمار BEL بنسبة 11.26%).</p>	
5 مليار دج	<p>تم إنشاء مؤسسة الاستثمار العمومية SOFINANCE في 6 أوت 1998 من طرف المجلس الوطني للمساهمات الدولة، بحيث زاولت نشاطها في 9 جانفي 2002 لما تم منحها الموافقة لبداية نشاطها من طرف بنك الجزائر وذلك بغرض تطوير الإنتاج الوطنية تطوير منتجات مالية جديدة في إطار إنشاء مؤسسات جديدة في ظل الاستثمار الأجنبي المباشر، إضافة إلى عدة مهام محولة لهذه الشركة من أبرزها تمويل قروض عقد الإيجار، تقديم المشورة و المساعدة للمؤسسات.</p>	<p>الشركة المالية للاستثمار المساهمة والتوظيف SOFINANCE</p>
8 مليار دج	<p>تعتبر ASICOM أول مؤسسة</p>	<p>الشركة الجزائرية السعودية</p>

	<p>حكومية متخصصة في رأس المال المخاطر في الجزائر أنشأت سنة 2004 بموجب اتفاقية بين الجزائر والمملكة العربية السعودية، بالمشاركة بالمناصفة في رأس مال التأسيس مع شروط دفعه عند التأسيس بإدارة مجلس الإدارة المتكون من 6 أعضاء ( 3 أعضاء من كل دولة ) .</p>	<p>ASICOM للاستثمار</p>
<p>1 مليار دج.</p>	<p>ELDAJZAIR  ISTITHMAR مؤسسة رأس مال استثماري شارك في تأسيسها كل من بنك الفلاحة والتنمية الريفية بنسبة 70% و الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط بنسبة 30%، وقد تم تسليمها الاعتماد من أجل بداية نشاطها من طرف وزارة المالية في 6 ماي</p>	<p>الجزائر الاستثمار  ELDJAIR  ISTITHMAR</p>

المصدر: طيبي بومدين، العمري خديجة، نفس المرجع السابق، ص 512.

### المطلب الثالث: صعوبات وتحديات تمويل المؤسسات الناشئة

يلاحظ الاهتمام الكبير الذي حظي به موضوع المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال في الجزائر خلال السنوات الأخيرة ( start tups سواء من قبل السلطات الرسمية أو الهيئات الأكاديمية، إلا أن هذا النوع من المؤسسات الناشئة ) يواجه العديد من الصعوبات نظرا لحدثة عهده في الجزائر من جهة، يعتبر موضوع المؤسسات الناشئة من أكثر المواضيع التي تسلط عليها الأضواء في بيئة الأعمال الجزائرية مؤخرا، وتجدر الإشارة أن الجزائر تأخرت قليلا في إطلاق هذا النوع من المشاريع، خاصة في ظل التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير الذي لم يتجاوز 7 من إجمالي الناتج المحلي سنة 2016 محتلة بذلك المرتبة 64 على المستوى العالمي للنسبة للجزائر وبالرغم من وجود بعض المبادرات المحدودة في إنشاء شركات ناشئة، إلا

أنه ولحد الآن لا توجد تجربة رائدة، كما يلاحظ أن أغلب المؤسسات الناشئة تنشط في مجال التسويق الإلكتروني، كما أنها مجرد محاكاة لتجارب سابقة في العالم .

تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر صعوبات في مجال التمويل بسبب ضعف تكييف النظام المالي المحلي مع متطلبات المحيط الاقتصادي الجديد، ويتجلى ذلك في :

- غياب أو نقص كبير في التمويل طويل المدى.
- نقص المعلومات المالية كالإعفاءات .
- ضعف الشفافية في منح القروض .
- محدودية صلاحيات الوكالات البنكية في منح القروض بسبب عدم الاستقلالية النسبية.
- هشاشة العلاقة بنك/مؤسسة: إذ تعتبر البنوك إحدى مصادر الصعوبات التي تعاني منها المؤسسات، حيث أصبحت المؤسسة بحيرة على التخفيض من استثماراتها وبالتالي مستويات الشغل بها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، لوالي فاطمة، مرجع سبق ذكره، ص528

## خلاصة الفصل :

تعتبر المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسات حديثة التأسيس في عالم ريادة الأعمال، وهو ما يؤكد اللفظ بلغة الأجنبية stat up، وتعتبر القلب النابض لاقتصاد كل دولة، حيث أن دورها يتزايد باستمرار لذا يحتاج إلى دراستها دراسة معمقة ومتابعة أنشطتها لمعرفة كل الجوانب المساهمة في تأسيسها ونموها وضمان استمراريتها .

يعتبر التمويل برأس مال المخاطر تمويلا للإبداع والابتكار وتقنية جد متطورة للتمويل بالمشاركات خاصة المشروعات ذات المخاطر العالية أو المتعثرة وتقديم التمويل للمؤسسات الناشئة باعتبارها الداعم الأول للابتكار مع تقاسم أرباح والخسائر .

عموما الشركات الناشئة في الجزائر تعاني جملة من النقائص، وتواجه تحديات تقف حائلا أمام تطورها التي من بينها: غياب أو نقص كبير في التمويل طويل المدى وضعف الشفافية في منح القروض... إلخ .

الفصل الثالث: : دراسة حالة بنك البركة

الجزائري - وكالة الوادي -

## تمهيد

تعد مجموعة البركة المصرفية مجموعة مصرفية متخصصة في صناعة الخدمات المالية الإسلامية، حيث ظهرت مع بدايات ظهور صناعة المال الإسلامية وتتميز المجموعة بمبادرات التطوير في كافة مجالات المعاملات المالية الإسلامية وخاصة في مجال تطوير الأدوات المالية.

من خلال هذا الفصل سنقوم بتقديم عرض عام حول بنك البركة الجزائري حيث سنتناول في هذا الفصل نشأة بنك البركة الجزائري بموجب إصلاحات التي عرفتها المنظومة الجزائرية من خلال قانون النقد والقرض كبنك مشترك بين تقليدي وتاريخي .

سنتطرق في المبحث الأول إلى تقديم بنك البركة بالوادي ومن ثم سنصل إلى المبحث الثاني الذي سنتكلم فيه عن وكالة بنك البركة بالوادي .

**المبحث الأول: عموميات حول بنك البركة الجزائري**

يلعب بنك البركة الجزائري دورا كبيرا في القيام بعمليات وأنشطة تتماشى وأحكام الشريعة الإسلامية، وهذا ما جعله رائدا من بين المصارف الإسلامية الأخرى كونه يقوم بتقديم مختلف التمويلات للأفراد والمؤسسات لتلبية احتياجاتها، ويكون هذا عبر وكالته في مختلف الولايات، وخاصة وكالة الوادي كونها ساهمت وبشكل كبير لجعله في هذه المكانة وهذا ما سنتطرق إليه في التالي:

**المطلب الأول: نشأة وتعريف بنك البركة الجزائري****أولا- نشأة بنك البركة الجزائري**

تعتبر مجموعة البركة تجمعا لعدة بنوك وشركات إسلامية عبر العالم وتستثمر أموالها وفق الشريعة الإسلامية وقد نشأ هذا التجمع بجدة بالمملكة العربية السعودية سنة 1979م. عقدت مجموعة البركة دورتها الرابعة بالجزائر ما بين 18 و 20 نوفمبر 1986م، وأسفرت على تشكيل لجنة مشتركة لدراسة إنشاء بنك البركة الجزائري.

ويعد بنك البركة الجزائري أول بنك إسلامي مشترك بين (القطاع العام والخاص) يفتح أبوابه في الجزائر، أنشئ بتاريخ 20 ماي 1991 في إطار قانون النقد والقرض 10/90 الذي صدر بعد الدخول في مرحلة الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر ومقره هو مدينة الجزائر العاصمة يقدر رأسماله بـ 10.000.000.00 وينقسم إلى:

- بنك الفلاحة والتنمية الريفية وهو بنك حكومي جزائري بنسبة 48%.
- شركة دلتا البركة القابضة الدولية (جدة فرع السعودية) بنسبة 52%

**ثانيا- تعريف بنك البركة الجزائري**

هو بنك إسلامي تجاري يقوم بالائتمان للمنشآت العامة والخاصة في الميدان التجاري والصناعي والعقاري ابتداء من سنة 2006، كما انه يعتبر بنك الودائع من الأفراد والمؤسسات زيادة على ذلك فهو يقوم بمنح القروض اللازمة لتمويل الاستثمار، ويقوم أيضا بتوظيف وسائل الدفع اللازمة ووضعها تحت تصرف الزبائن والسهر على إدارتها. وتعد حجم ميزانيته سنة 2006 مقدرة بـ 45969 مليون دينار جزائري بزيادة قدرها 4576 مليون د.ج، 11.06% مقارنة بالسنة المالية السابقة.

**المطلب الثاني: وظائف وأهداف بنك البركة الجزائري**

يقوم بنك البركة الجزائري بعدة وظائف وأهداف وهي:

**أولا- وظائف بنك البركة الجزائري:**

يقوم بنك البركة الجزائري بالعمليات التالية :

- تنفيذ بنك البركة الجزائري المتعلق بالائتمان قصير ومتوسط الأجل وفق الأسس المصرفية
- إقراض المؤسسات الصناعية العامة منها والخاصة
- خصم وتحصيل الأوراق التجارية من العملاء مع الالتزام بعمليات الدفع
- قبول الودائع من الزبائن ومختلف المنشآت مع إعادة استثمارها
- متابعة وتصفية كل المشاكل المالية
- يضمن للمتعاملين المعلومات اللازمة عن وضعية التجارة الخارجية
- يقوم أيضا بعمليات الصرف
- إنشاء صناديق التأمين الذاتي والتأمين التعاوني.
- تلقي الزكاة وقبولها من الهيئات والشركات والإشراف على إنفاقها في المجالات الاجتماعية المتخصصة.
- وضع كل الإمكانيات المتوفرة لديهم لتأمين الاحتياطات المالية في كامل التراب الوطني
- المشاركة بصفة عملية وثابتة إلى تجنيد الادخار بقصد إيراد رؤوس الأموال باحترام كل الشروط والقوانين المشروعة والقواعد المنفعة الاقتصادية والمنفعة الاجتماعية .
- العمل على توطيد الخبرات التي تكون الركن الرئيسي لتنمية شبكة استغلال البنك

**ثانيا- أهداف بنك البركة الجزائري**

يسعى بنك البركة الجزائري إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

- \* العمل دائما وفق الشريعة الإسلامية واستبعاد التعامل بالربا
- \* المساعدة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بكل السبل المشروعة بناء على ما نصت عليه بعض مواد البنك
- تغطية الحاجات الاقتصادية والاجتماعية
- \* تشجيع التوفير العائلي .
- \* التوسع وفق المزيد من الفروع على مستوى التراب الوطني البحث عن موارد متوافقة والشريعة الإسلامية.
- \* المحافظة على السمعة الحسنة والترويج لها وجلب الموردين لتكوين رأس مال إسلامي

- \* تحسين الخدمات وتنويع منتجات المقدمة من طرف البنك إلى فئة الزبائن الذين يشكلون الجزء الأهم.
- \* الزيادة في استعمال طرق التمويل ذات عوائد الربح.<sup>1</sup>

**المبحث الثاني: تقديم لبنك البركة الجزائري لوكالة الوادي وأهم صيغ التمويل المعمول بها :**

سنتناول في هذا المبحث تقديم عام حول بنك البركة الجزائري لوكالة الوادي حيث يتضمن نشأة وتعريف بنك البركة ووظائفه وأهدافه، وكذا التطرق لأهم صيغ التمويل المعمول بها في الوكالة.

**المطلب الأول: عموميات حول بنك البركة وكالة الوادي:**

**أولاً- تعريفها:**

هي وكالة بنك البركة الجزائري بالوادي رقم 304 المتواجد مقرها بحي 400 سكن بالوادي فتحت أبوابها في 2011/05/15م نظم طاقم من الموظفين يتشكل من 14 موظفا.

تمثل الوكالة مركز الخدمات القاعدية للبنك وهي الخلية الفعالة لاحتوائها على هياكل الاستقبال والمعالجة كما أن لديها وظائف تستخدمها في:

- \* استقبال ودائع تمويل العمليات التمويلية والإيجار.
- \* تسيير وسائل الدفع.
- \* دراسة وتحليل ملفات التكفل بعمليات تحصيل القيم المقدمة من طرف العملاء وتطبيق أوامر التسديد.
- \* تحقيق مخطط جمع المواد طبقا للتوجيهات والتنبؤات المحددة من طرف المديرية العامة.

**ثانيا- دور الوكالة في عمل البنك:**

تشكل الوكالة الهيكل القاعدي للاستغلال في عمليات بنوك الإيداع والائتمان وتعتبر مركز لتكاليف والإجراءات كما أنها تمثل في حد ذاتها تجاري وهي مجبرة على تطويره.

\_\_ يمكن اعتبار الوكالة محرك رئيسي في نشاط البنك حيث يجب أن تضمن كل الخدمات المطلوبة في العملاء ولهذا لجذبهم وكسب احترامهم.

\_\_ صورة البنك كما تعتمد على مردودية الوكالة بصفة خاصة.

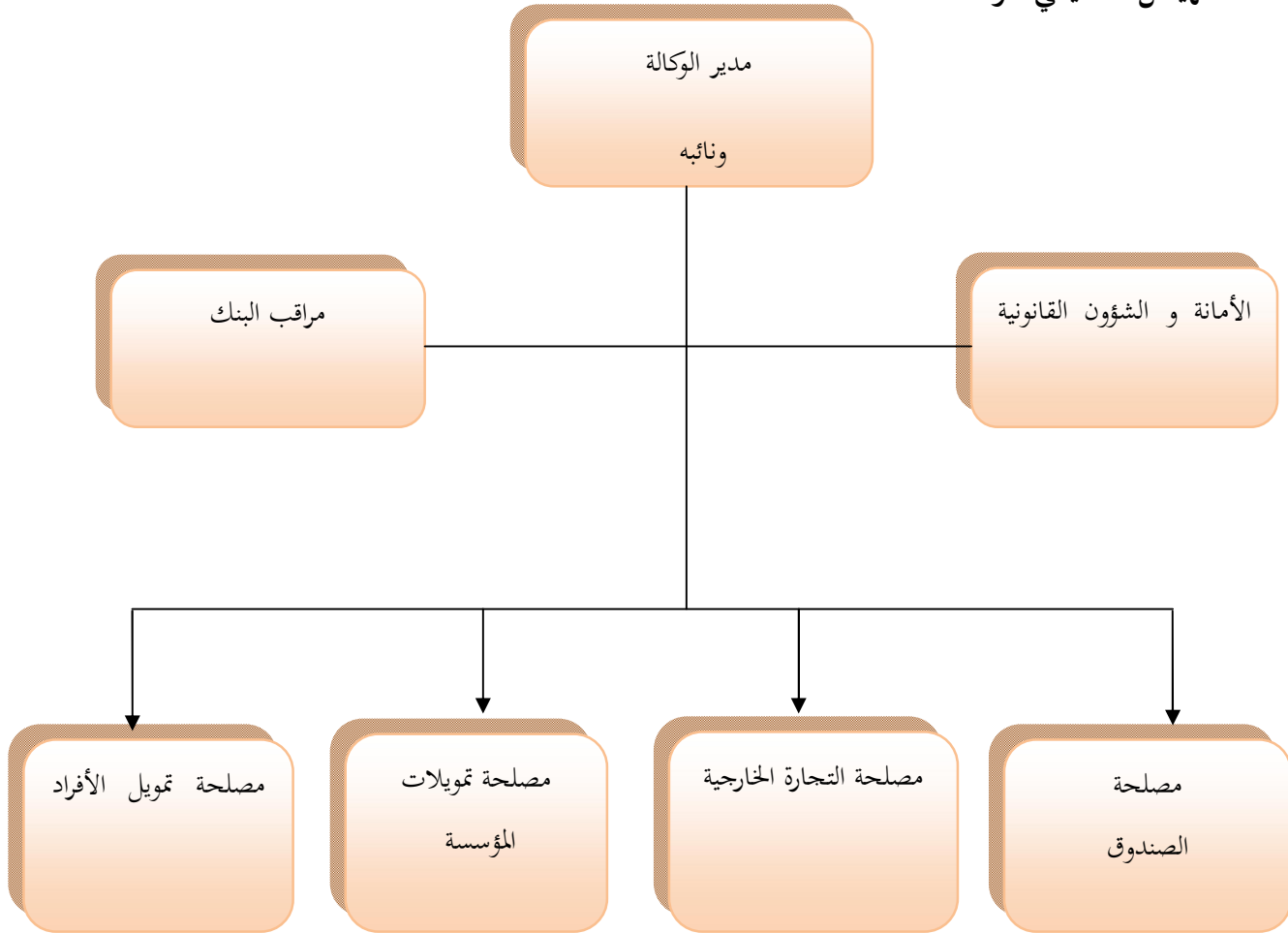
\_\_ للوكالة دور خاص في الإعلام وتقديم النصائح وذلك بهدف التطوير وكذا القضاء على التعقيدات الاقتصادية والراجعة للخبرة المحدودة للأعوان الاقتصاديين في التحكم في مشاكل التمويل .

\_\_ دراسة وتحليل ملفات التمويل والتكفل بعمليات تحصيل القيم من طرف العملاء وتطبيق أوامر التسديد .

<sup>1</sup> عاد زهير، قادي صفوان، بوشريط البشير، عاشور محمد عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص42-43.

تحقيق مخطط جمع الموارد طبقا للتوجيهات والتنبؤات محددة من طرف المديرية العامة.<sup>1</sup>

ثالثا- الهيكل التنظيمي للوكالة



المصدر : من إعداد الطلبة بناء عن معلومات مقدمة من الوكالة

<sup>1</sup> مقابلة مع مدير مصلحة تمويل المؤسسات، يوم 2022/03/16، على الساعة 10:30.

## المطلب الثاني: صيغ التمويل المعمول بها ببنك البركة وكالة الوادي:

يتعامل بنك البركة بمجموعة من الصيغ نوضحها في الآتي:

## أولاً- صيغة المرابحة:

## 1- تعريفها:

المرابحة هي عملية بيع بثمن الشراء مضاف إليه هامش الربح معروف ومتفق عليه بين المشتري والبائع (بربح معلوم) يمكن للمرابحة أن تكتسي شكلين:

\_ عملية تجارية مباشرة ما بين بائع ومشتري .

\_ عملية تجارية ثلاثية ما بين المشتري الأخير (مقدم طلب الشراء) وبائع أول (المورد) وبائع وسيط (منفذ طلب 2الشراء) .

وقد تم الأخذ بالصيغة الأخيرة لهذه العمليات المصرفية الإسلامية يتدخل البنك بصفته المشتري الأول بالنسبة للمورد وكبائع بالنسبة للمشتري مقدم الأمر بالشراء (العميل). يشتري البنك السلع نقداً أو لأجل بيعها نقداً أو بتمويل لعملية مضاف إليه هامش الربح المتفق عليه ما بين الطرفين.

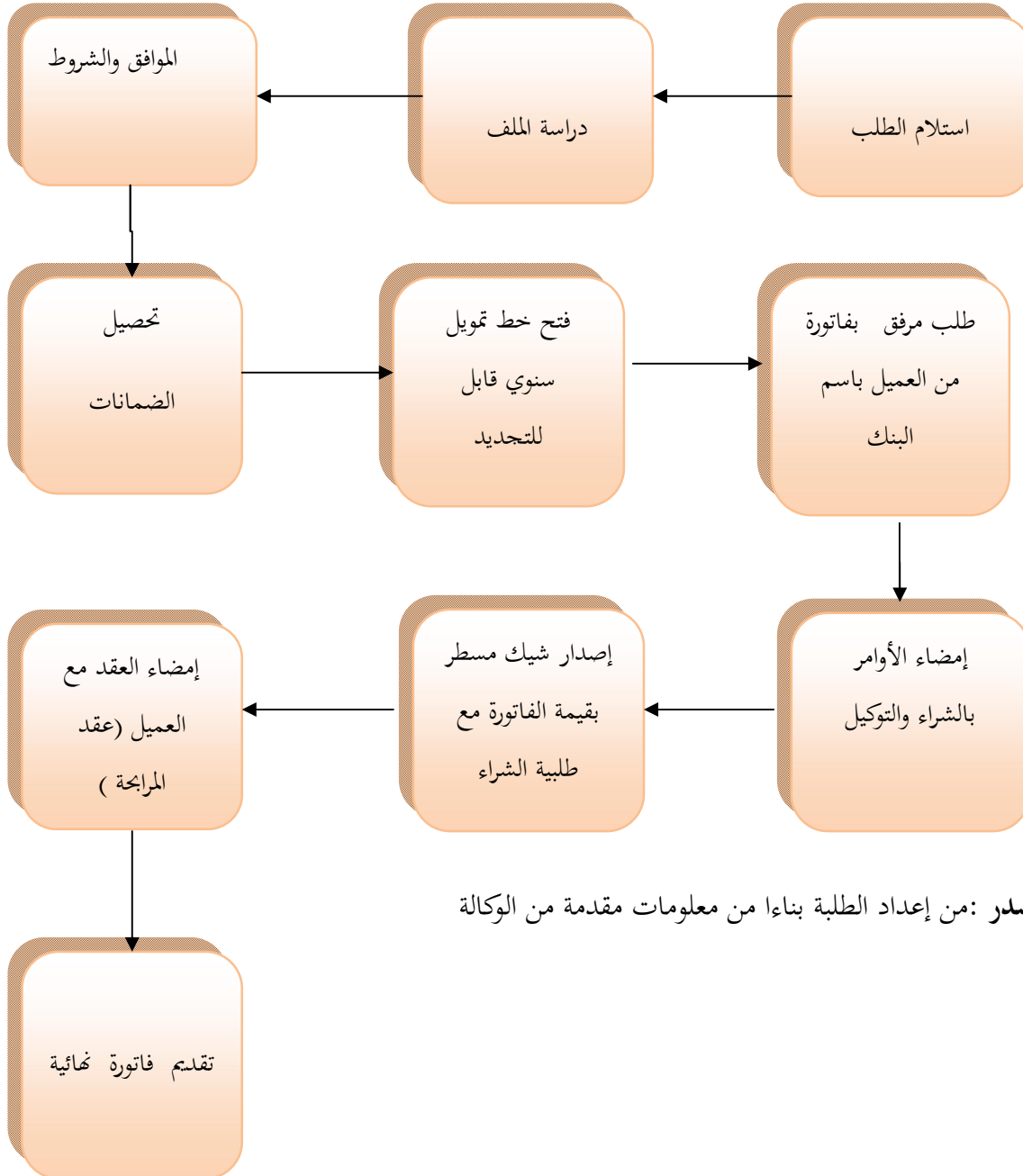
## 2- الشروط العامة لعملية التمويل بالمرابحة:

- \* تحديد مواصفات السلعة كاملاً تحديداً وفيما
- \* أن يكون الثمن الأصلي (الأول) معلوماً للمشتري.
- \* أن يكون الربح معلوماً لأنه جزء من الثمن.
- \* أن يضاف للثمن الأصلي كامل التكاليف.
- \* أن يمتلك البنك سلعة بعقد صحيح قبل أن يبيعها للعميل حتى لا يقع البنك في محذور شرعي .
- \* يتحمل البنك إقسط استهلاك السلعة وأيضاً تبعة الرد بالغيب الخفي قبل تسليمها .
- \* أن يكون البيع عرضاً مقابل النقود ولا يصح بيع النقود بالمرابحة كما لا يجوز بيع السلعة بمثلها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مقابلة مع مدير مصلحة تمويل المؤسسات، يوم 2022/04/12، على الساعة 09:12.

3- مراحل المراجعة:

الشكل التالي يوضح مخطط الإجراءات المتبعة لتنفيذ عملية المراجعة في بنك البركة - وكالة - الوادي -  
 الشكل رقم: (2-3): مخطط الإجراءات المتبعة لتنفيذ عملية المراجعة في بنك البركة-وكالة-الوادي



المصدر: من إعداد الطلبة بناءً على معلومات مقدمة من الوكالة

استلام طلب: يقوم العميل بإحضار الملف إلى البنك مرفقا بطلب التمويل وشروطه ويعرض على البنك ما يملكه من ضمانات .

**\* تعريف العميل :**

- الاسم التجاري و العنوان المهني .
- الطبيعة القانونية .
- تاريخ بداية النشاط وطبيعته.
- رقم الأعمال المحقق والنتائج الصافي المحقق للسنوات الثلاث الأخيرة.
- موضوع التمويل : نوع الأصل، العدد، المورد والسعر ( خارج الضريبة و متضمن الضريبة ) .
- الوثائق المطلوبة هي :

- \* طلب مالي موقع من طرف المعني يوضح فيه المبلغ والمدة .
  - \* نسخة مصادق عليها من السجل التجاري.
  - \* شهادة ميلاد رقم 12 للمسير.
  - \* نسخة من CIN/PC مازالت صالحة.
  - \* البيئة اليومية CNAS.CASNOS.
  - \* شهادة الإعفاء من الضريبة .
  - \* الرقم الجبائي+NIS( من طرف ONS).
  - \* المحصول الجنائي TCR وملحق الحسابات للنشاطات لثلاث سنوات الأخيرة.
  - \* الوضعية المحاسبية الحديثة .
  - \* قائمة الممولين .
  - \* قائمة الزبائن .
  - \* قائمة السلع المطلوبة لكل سنة .
  - \* عقد الكراء + شهادة نظافة .
  - \* الضمانات المقترحة من طرف البنك .
- كل هذه الوثائق المذكورة يجب أن توضع على مستوى الوكالة نسختين .

**دراسة الملف:** بعد استلام الملف من العميل يقوم البنك بدراسة الملف وإمكانيات تمويل هذا العميل ويدرس الملف من خلال النظر إلى نسبة ربحية هذا التمويل مقارنة بمخاطرة إذا ما كانت ضمانات العميل تستوفي شروط تمويله .

**الموافقة على الشروط:** بعد دراسة الملف يعد تقرير خاص به ليعرض على لجنة التمويل المتكونة من أعضاء تعينهم المديرية العامة ، وتقرر اللجنة بعد الإطلاع على الملف أما بالرفض أو القبول .  
إذ كان القرار بالقبول : يعلم البنك عميله بشروط البنك لمواصلة إجراءات تمويله .

**تحصيل الضمانات:** تتم في هذه المرحلة إحالة ضمانات العميل على الخبير لدراستها وتحديد قيمتها السوقية ويعتمد بنك البركة على شركة SATEK مختصة في الخبرة العقارية لتعطيها تقريراً بقيمة العقار المرهون إذا استوفت ضمانات العميل شروط البنك تكون هنا قد وصلنا إلى مرحلة فتح خط تمويل للعميل هذا الخط يسمح للعميل بشراء مواد الأولية فواتير تكون باسم بنك البركة الجزائري ويرفق هذه الفاتورة بطلب شراء من البنك وكما يلزم البنك عميله بالإمضاء على أمر شراء يأمر به العميل بنك البركة بشراء السلعة المذكورة في الفاتورة وهذه السلعة محددة الأوصاف والكمية والشكل والقيمة، وبعد ذلك يمضي العميل على استلام أمر من البنك يوكله باستلام السلعة مكانه، وبعد ذلك يصدر البنك شيك مسطراً بقيمة الفاتورة لصالح المورد هذا الشيك يكون باسم بنك البركة بالإضافة إلى طلبيه الشراء ويصدر البنك عقد تمويل بالمراجعة يقوم بإمضائه العميل مع تعهده بإحضار الفاتورة النهائية ووصول تسليم السلعة.<sup>1</sup>

**المطلب الثالث: نموذج لدراسة تطبيقية لتمويل مؤسسة ناشئة بصيغة المراجعة لبنك البركة الجزائري وكالة الوادي**

سوف نوضح فيما يلي كيفية سير عملية التمويل بالمراجعة من طرف بنك البركة وكالة الوادي

**أولاً-تحليل نشاط المؤسسة:**

- تقديم الشركة: مؤسسة ناشئة لشخص طبيعي X حيث نشاطها هو تحويل البلاستيك كمادة أولية لكؤوس بلاستيكية صالحة للمياه والقهوة والعصير و .....إلخ.

**ثانياً-بطاقة وصف المؤسسة:**

\_\_ الاسم التجاري: المؤسسة X.

\_\_ مقرها الاجتماعي: حي السلامة

\_\_ رأس مال المؤسسة: 100.000.00 دج

\_\_ قطاع النشاط: صناعي.

\_\_ طبيعته: صناعة الكؤوس البلاستيكية.

<sup>1</sup> مأخوذة من وثائق المؤسسة.

\_تاريخ بداية النشاط: جانفي 2022

**ثالثا- موضوع التمويل:** قرر شخص معنوي بإنشاء مؤسسة لصناعة الكؤوس البلاستيكية الخاصة بالمشروبات من أجل تسيير مخزونه وتلبية حاجيات عملائه وذلك بطلب تمويل لهذه العملية من البنك . ( انظر الملحق رقم 04 )  
- الضمانات المقترحة: قام العميل برهن مؤسسته كضمان لخط التمويل يبقى هذا الضمان إلى غاية انتهاء العقد المبرم مع بنك البركة.

هذا الضمان مدته سنة قابلة للتجديد، وذلك لأن خط التمويل بالمراجحة للمواد الأولية يلزم البنك بمراجعة القوائم المالية للعميل سنة لمتابعة تغيير نشاطه و الحرص من مخاطر عدم السداد. (انظر الملحق رقم 06 )

**رابعا- العملية التمويلية:**

القيمة الإجمالية للتمويل:

\_التمويل يقدر ب 10.000.00000 دج بدون دفعة من ديون الاستحقاقات ، مع هامش ربح يقدر 300.000.00 دج وبعد تعهده أن يسدد للبنك مبلغ المراجحة في مدة أقصاها 4 أشهر ابتداء من تاريخ الدفع للمورد الثمن المقسط المقدرب 10.300.000.00 دج. ( انظر الملحق رقم 09 )

\_الرسم على القيمة المضافة: 19%

\_قيمة الربح ( المراجحة ): تحسب ب 0.75 شهريا ما يقدر ب 9%

\*حدد قيمة الربح على أساس المدة التي ارتضاها العميل لإرجاع مبلغ المراجحة

**خامسا- كيفية استعمال التمويل :** يقدم العميل عند كل طلب شراء مادة البلاستيك فاتورة باسم بنك البركة هذه الفاتورة تسمح له بالحصول على شيك بقيمتها إمضائه للأمر بالشراء والتوكيل وعقد المراجحة ولا يشترط أن تكون الفاتورة بالقيمة الإجمالية ( قد يستعمل العميل خط التمويل في 30 فاتورة وفي أوقات متباعدة ، ويحسب البنك هامش ربحه على كل فاتورة يقدمها العميل بشكل مستقل على الفواتير الأخرى ).<sup>1</sup> ( انظر الملحق رقم 05 )

<sup>1</sup> مقابلة مع مدير مصلحة تمويل المؤسسة، يوم 2022/05/18. على الساعة، 14:45.

## خلاصة الفصل:

من خلال قيامنا بالدراسة الميدانية في بنك البركة وذلك بالاعتماد على المعلومات و الإحصائيات المقدمة منه والتي قمنا بتحليلها ومناقشة نتائجها، وتوصلنا من خلال الجانب التطبيقي من خلاله إلى نتائج قريبة من الواقع ونتائج ملموسة وهذا ما كان هدف دراستنا، ومنه تمكنا استخلاص ما يلي :

- ✓ أن نسبة تمويل بنك البركة للمؤسسات الناشئة ضئيلة، حيث أننا وجدنا عملية تمويلية واحدة لمؤسسة ناشئة والتي سبق ذكرها.
- ✓ صيغة المراجعة هي عملية بيع بضمن مضاف إليه هامش الربح المتفق عليه.
- ✓ أن أغلب عمليات التمويل التي يقوم بها بنك البركة موجهة للمؤسسات الاستثمارية.

**خاتمة عامة**

ومن خلال دراستنا هذه نستخلص أن عملية التمويل تعتبر الحجر الأساس للقيام بمختلف المشاريع الاستثمارية، كما تلعب دورا كبيرا في تطور أعمال البنوك سواء كانت تقليدية أو إسلامية، وهذا راجع لكون مهام البنوك لم تعد محصورة ضمن نطاق يضم مجموعة متعاملين فقط، ولكن أصبحت قطاعا واسعا يضم الأفراد والمؤسسات.

إن من بين القضايا التي تتوحد حولها أرى الاقتصاديين اليوم، دور المؤسسات الناشئة في دفع عجلة التنمية لمختلف الاقتصاديات النامية منها والمتقدمة على حد السواء، وذلك لما تقدمه تلك المؤسسات من مساعدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أو من خلال ما تحققه هي في حد ذاتها للاقتصاد من توفير لمناصب العمل وخلق للقيمة المضافة.

واستجابة لدواعي متطلبات هذا التطور والحاجة الملحة لوجود بديل عن التمويل المقدم من طرف البنوك سابقا برزت إلى ميدان التعامل المصرفي في فكرة البنوك الإسلامية، حيث خاضت تجربة غنية بالإجازات والتحديات، وفي هذا الإطار فقد أدخلت المصارف الإسلامية والتي تكون خاضعة لأحكام الشريعة الإسلامية، إذ ظهرت عدة بنوك إسلامية على رأسها بنك البركة الجزائري، والذي حاول ومن خلال سياساته اكتساب مكانة رفيعة، وهذا عبر وكالته الفرعية في الولايات، وعلى غرارها وكالة الوادي التي أصبحت وفي فترة وجيزة من أهم الوكالات وهذا بفعاليتها وتقديمها لخدمات إسلامية بحتة وتمويلات عدة الذي كان موضوع بحثنا هذا.

وعلى ضوء هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج مجيبين عن الإشكالية ثم بعدها تقديم مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

#### اختبار الفرضيات:

- ❖ التمويل الإسلامي يدور حول تقديم تمويل عيني أو معنوي إلى المشروعات المختلفة بالصيغ التي تتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.
- ❖ إن تمويل المؤسسات الناشئة يشكل الركيزة الأساسية لاستمرارها مما يحقق تنمية اقتصادية فعالة باعتمادها على رأس مال المخاطر كآلية لتمويلها، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.
- ❖ هناك عدة صيغ تمويلية يعتمد عليها بنك البركة الجزائري لوكالة الوادي في نشاطاته التمويلية، إلا أنه اعتمد على صيغة المراجعة في تمويل المؤسسة الناشئة، الوحيدة التي يتعامل معها، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

## النتائج:

- التمويل الإسلامي إطار شامل من أنماط ونماذج و الصيغ المختلفة التي تضمن توفير الموارد المالية لأي نشاط اقتصادي من خلال الالتزام بضوابط الشريعة الإسلامية.
- لدى بنك البركة -وكالة الوادي- صيغة تمويلية إسلامية واحدة، وهي: صيغة المراجعة، وذلك بسبب وجود مؤسسة ناشئة واحدة يتعامل معها البنك.
- يتضح من خلال دراستنا الميدانية إلى بنك البركة وكالة الوادي يمتاز بوجود السرية التامة و المطلقة من ناحية الموظفين، وعدم التصريح بالمعلومات الشخصية للمتعاملين.

## التوصيات:

- ✚ ضرورة التوجه للتمويل بالصيغ الإسلامية لجميع المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة، التي من شأنها استقطاب المتعاملين الاقتصاديين الذي من شأنه أن يحرك المشاريع الاستثمارية.
- ✚ لا يزال لدى بعض الناس شك في المعاملات المصرفية الإسلامية، لذا نقترح وجود رقابة شرعية على هذا البنك من أجل استمرار وتقديم الخدمات و المعاملات المصرفية الإسلامية
- ✚ ضرورة الالتزام و الاهتمام بالضوابط الأخلاقية من طرف موظفي البنك لتجسيد حقيقة الرسالة الإسلامية التي تهدف إليها المصارف الإسلامية.
- ✚ من الضروري وجود عقد قائم بين إدارة الجامعة و بنك البركة وكالة الوادي، من أجل تسهيل عملية الحصول على المعلومات من طرف الطلبة، وسهولة تقديم المعلومات من طرف الموظفين.

## أفاق الدراسة:

- ✘ فيما تتجلى مساهمة بنك البركة في تمويل المؤسسات الناشئة.
- ✘ هل يمكن لبنك البركة بوكالة الوادي خلق إجراءات تمويلية لتسهيل التمويلات العينية التي يقدمها للمؤسسات الناشئة.
- ✘ هل بإمكان بنك البركة تعداد صيغ التمويل للمؤسسات الناشئة.

# قائمة المراجع

○ القرآن الكريم

○ الكتب:

- 1- شوقي بورقبة، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، دراسة مقارنة من حيث المفاهيم والإجراءات والتكلفة، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، 2013.
- 2- قتيبة عبد الرحمن العالي، التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية، دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، دار النفائس، الأردن، 2013.
- 3- ضياء النازور، المشروعات الصغيرة والمتناهية بين وسائل التمويل التقليدية و الإسلامية دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015.
- 4- مومن عبد الكريم، كرمية توفيق، عاشور حيدوشي، المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي - حالة منطقة البويرة - جامعة آكلي محمد أو الحاج، البويرة، الجزائر.

○ المذكرات:

- 1- محمد عبد الحميد، محمد فرحان، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمصرفية
- 2- عاد زهير، قادي صفوان، بوشريط البشير، عاشور محمد عبد القادر، التمويل الإسلامي ودوره في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر دراسة حالة بنك البركة، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة الوادي، 2017/2018.
- 3- فلالي يوسف، بن عومر عبد السميع، دور صيغ التمويل في انشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماستر في مالية المؤسسة، جامعة أدرار، 2017/2018.

- 4- موسى مبارك خالد، صيغ التمويل الإسلامي كبديل لتمويل التقليدي في ظل الأزمة المالية العالمية، مذكر ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة سكيكدة، 2013/2012.
- 5- نريمان قدار، خديجة نعامة، شركات رأس المال المخاطر ودورها في تمويل المؤسسات الناشئة دراسة حالة مؤسسة Sofinance، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية جامعة الوادي، 2021/2020.
- 6- جغدالي نجاة، دور المؤسسات الناشئة Startup في دعم تنافسية المؤسسات الصناعية الجزائرية دراسة حالة حاضنة الأعمال، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، 2020/2019.
- 7- قادري سيد أحمد، مولاي ناجم مراد، أهمية جاضنات الأعمال في مراقبة المؤسسات الناشئة دراسة حالة مشتلة أدرار، مذكرة ماستر في مالية المؤسسة، جامعة أدرار.
- 8- بوضوار لميس، بو البعير عائدة، واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الشركة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة Finalep، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي ميلة، 2021/2020.

○ المجالات:

- 1- أحمد جابر بدران، مبادئ وضوابط ومعايير التمويل الإسلامي، مجلة المسلم المعاصر، العدد 156، 2015/09/28، لبنان.
- 2- زبير عياش، سميرة مناصرة، التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 03، 2016.
- 3- منى لطفي بيطار، منى خالد فرحات، آلية التمويل العقاري في المصارف الإسلامية، مجلة جامعة دمشق، العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 25، العدد الثاني، 2009.

- 4- حسين يوسف، صديقي اسماعيل، دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 08، العدد 01، 2020.
- 5- بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، الوالي نصيرة، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 07، العدد 03، 2021.

○ المقالات

- 1- ترغيني صباح، المؤسسات الناشئة Startup، محاضرة موجهة لطلبة سنة أولى ماستر مالية دولية، محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مقياس المقاولاتية، رقم 07، جامعة بسكرة، 2021/2020.

○ مداخلات ضمن ملتقيات

- 1- قدي عبد المجيد، عصام بوزيد، التمويل الإسلامي في الاقتصاد، المفهوم والمبادئ، مداخلات الملتقى الدولي حول الأزمة المالية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية للنظام المصرفي الإسلامي نموذجاً، المركز الجامعي خميس مليانة، 06/05 ماي 2009.
- 2- ابراهيم خليل عليان، التمويل الإسلامي مؤتمر بيت القدس الخامس، جامعة القدس فلسطين 2008.
- 3- دراسة حالة بنك البركة الجزائري - وكالة الوادي -

● مقابلة مع مدير تمويل المؤسسات.

● وثائق المؤسسة.



الملاحق

الرقم: 209 -

في 05/09/2022

الوادي

10,300,000.00 دج

05/09/2022

الى غاية:

أسدد بموجب هذا السند لأمر بنك البركة الجزائري مبلغ: عشرة ملايين و ثلاثمائة ألف د.ج. فقط لاغير

المكتب:



يدفع دون احتجاج ودون مصاريف

مكان التسديد(الموطن) : حي نصم، وادي

بنك البركة الجزائري

وكالة:

رقم الحساب: 006 0304 012 00000000000000000000

الطابع

جدول الاستحقاق  
Echéancier de remboursement

Agence : El-Oued  
C: El-Asnam - El-Oued

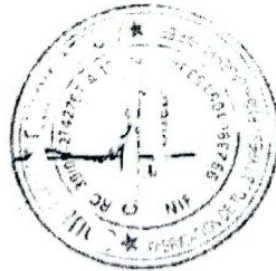
Tél : 032 21 82 01  
Fax : 032 21 52 78

Informations sur le client :	
N° CIF	300
Nom ,prénom ou raison sociale:	
Adresse :	LOT 30000 BAYADHA -ELOUED- Bayadha Bayadha El oued

Caractéristiques du financement :	
N° de facilité	2104
Montant de la facilité	10,000,000.00
Montant de l'utilisation	10,000,000.00
Date de l'utilisation	05/05/2022
N° de l'opération	2808
Nature du financement	Mourabaha matière première & marchandise
Nombre de paiements	1
Période de différé (jours)	
Périodicité de paiements	4 Mois
Taux de TVA	19 %

N° الرقم	Date d'échéance تاريخ الاستحقاق	Echéance (HT) الدفعة المستحقة خ.ض	Montant TVA مبلغ الضريبة	Echéance (TTC) الدفعة المستحقة	Capital restant مبلغ الأصل المتبقى
1	05/09/2022	10,300,000.00	57,000.00	10,357,000.00	0,00
Total		10,300,000.00	57,000.00	10,357,000.00	

Signature du client (précédé par la mention : Lu et approuvé )



# MEBARAKI

COMMERCE DE GROS  
CITE SIDI BOUGHAFALA - OURGLA

RC N°: 55/01-0656078 A 22 NIF N°: 10030010134112600000 NIS N°: 100030010134177 ART N°: 30010247303  
DATE LE: 06-04-2022

DOIT : BARAKA BANK

FACTURE PROFORMA N° : ( / 2022

Cité Boutaldja Houidef Villa N° 01 Racad sud  
B - Akroyn Akher  
NIF : 00991160010000160  
RC N° : 16/00 - 0014294 b00

CITE SALEM BAYADA - EL OUED  
RC N° : 39/00-2742767 A 12  
NIF N° :  
ART N° : 39040125056

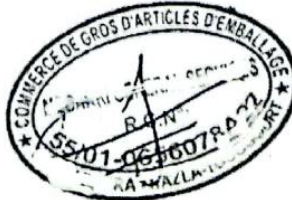
REF	Désignation	Qté	U	Prix.U	Montant
01	Matrer Première de Gobelet en Papier	21008.40	KG	400.00	8.403.361.34
TOTAL HT					8,403,361.34
TVA 19 %					1,596,638.66
TOTAL TTC					10,000,000.00

MODE DE PAIEMENT : PAR CHEQUE

ARRETEE LA PRESENTE FACTURE A LA SOMME DE :

DIX MILLION DINARS ,/-----

CACHET & SIGNATURE





### المادة الثانية : استعمال التمويل

يتم التمويل بتسديد البنك ثمن السلع و /أو البضاعة للمورد وكذا كافة المصاريف التي يوافق على تحملها في حدود المبلغ المذكور في ملحق الشروط الخاصة بهذا العقد، وهذا بعد تسلم الوثائق الخاصة بها عقود، فواتير ، وثائق شحن، مستند تسليم ووثائق جمركية... الخ

يلتزم العميل بشراء السلع أو البضاعة محل أمر/أو أوامر الشراء من البنك بنفس المواصفات المذكورة في الفاتورة أو الفواتير الملحقة بها كما يلتزم بعدم الرجوع على البنك بخصوص أي عيب أو خلل في هذه السلع و يعتبر العميل المسؤول الوحيد فيما يخص نوعية ومواصفات والسلع والبضاعة محل هذا عقد، وكذلك مطابقتها للقوانين والقواعد والتنظيمات المعمول بها .

### المادة الثالثة : ثمن البيع وكيفية تسديده

يتمثل ثمن بيع السلع و /أو البضاعة من البنك إلى العميل في مبلغ الفاتورة أو الفواتير المسددة للمزود مضافا إليها كل المصاريف والملحقات الأخرى ونسبة الربح المتفق عليه .

يلتزم العميل بدفع ثمن المراجعة كما هو مبين في الفقرة أعلاه طبقا للأقساط المذكورة في الأمر/الأوامر بالشراء المرفق(ة) بهذا العقد و الذي التي يُعتبر/ تعتبر جزءا لا يتجزأ منه

في حالة تسديد مبلغ الدين قبل الاستحقاق يمكن أن يمنح البنك العميل تخفيضا من اصل ثمن المراجعة المسدد قبل الاستحقاق

يرخص العميل للبنك بموجب هذا العقد، عند حلول أجل الاستحقاق، أن يقتطع المبالغ المستحقة في إطار هذا العقد من كل حساب مفتوح باسمه على دفاتر البنك

### المادة الرابعة : التزامات العميل

يلتزم العميل بموجب هذا العقد بأن:

يودع جميع إيرادات بيع السلع و/أو البضاعة موضوع هذا العقد لدى البنك إلى غاية التسديد الكلي للثمن كما هو مبين في المادة 3 أعلاه و/أو للالتزامات أخرى للزم بها البنك بطلب من العميل .

يدفع للبنك بمجرد الحصول عليها، النقود، الشيكات و أي وسيلة دفع أخرى خاصة ببيع السلع و/ أو البضاعة محل هذا التمويل في حدود مبلغ ثمن المراجعة كما حدد في المادة 3 أعلاه .

يسمح العميل للبنك أن يحل محله في تحصيل كل الشيكات و الأوراق التجارية الأخرى المسلمة للبنك لغاية التحصيل، إلا أن العميل يظل مدينا بمبلغ التمويل و مسؤولا أمام البنك إلى غاية التسديد الكلي و الفعلي للدين

### المادة الخامسة : مراقبة السلع أو البضاعة

يحق للبنك في أي وقت مراقبة السلع و/أو البضاعة محل هذه المراجعة في مخازن العميل، وكذا الإيرادات و حسابات هذا الأخير

### المادة السادسة : غرامات التأخير

يحق للبنك أن يفرض على المدين المماثل غرامة تأخير على المبلغ المسحق غير المدفوع في الاجال المتفق عليها بالنسبة المنصوص عليها في الشروط المصرفية السارية المفعول لدى بنك البركة الجزائري عن كل شهر تأخير بغض النظر عن الوسائل الأخرى التي يمنحها له القانون لتحصيل دينه .

### المادة السابعة : تأمين السلع

يلتزم العميل بتأمين السلع و/ أو البضاعة التي إشتراها من البنك بموجب هذا العقد ضد كل المخاطر مع إعطاء البنك الحق في ان يحل محله في قبض أي تعويضات في حالة حدوث أي حادث ، كما يلتزم العميل بالإبقاء على التأمين ساريا وتجديده إلى غاية وفاته بجميع ديونه اتجاه البنك، ويلتزم بدفع علاوة التأمين المنصوص عليها في عقد التأمين، وإطلاع البنك بذلك كلما طلب منه ذلك

و في حالة عدم قيام العميل بتجديد التأمين ضد كافة الأخطار مع الإنابة لفائدة البنك رغم إخطاره، يحق لهذا الأخير تجديدهما و اقتطاع علاوات التأمين من حساب العميل المفتوح على دفاتر البنك .

في حالة وقوع حادث قبل تحرر العميل المذكور أعلاه من ديونه اتجاه البنك، فإن لهذا الأخير حق الامتياز على مبلغ التعويض .

### المادة الثامنة: الشروط الفاسخة لأجل التسديد

يصبح مبلغ الدين مستحق الأداء فوراً، و يفسخ أجل التسديد الممنوح للعميل المنصوص عليه في ملحق الشروط الخاصة بهذا العقد تلقائياً في حالة عدم احترام العميل لأي شرط من شروط هذا العقد وخاصة في الحالات التالية :

في حالة عدم دفع إيرادات البيع للبنك، و /أو عدم الوفاء في الموعد بأحد الالتزامات المكتتبه بموجب هذا العقد.

في حالة عدم دفع أي قسط من أقساط المراجعة عند الاستحقاق.

بالنسبة للتجار والمهنيين في حالة التوقف عن التجارة، الإفلاس، التسوية القضائية، التوقف عن النشاط الذي أبرم في إطاره العقد أو التوقف عن الدفع .

في حالة عدم تمكن البنك لسبب ما من تسجيل الضمان المتفق عليه من الدرجة الأولى على الممتلكات المخصصة من العميل كضمان لتسديد التمويل محل هذا العقد، أو سبق و أن خصصت هذه الممتلكات لفائدة بائع آخر أو أي دائن آخر

في حالة البيع الودي أو القضائي للممتلكات المخصصة من طرف العميل كضمان ، وكذلك في حالة إجبارها ، إتلافها أو تخصيصها كحصص في شركة تحت أي شكل كان دون الموافقة المسبقة للبنك

في حالة تحويل العميل لكل أو جزء من عملياته المالية الناتجة عن النشاط موضوع هذا التمويل إلى مؤسسة مالية أخرى غير بنك البركة الجزائري

في حالة ما إذا كان العميل محل متابعة قضائية من شأنها إعاقة تسديده لثمن المراجعة المشار إليه أعلاه

في حالة عدم تغطية التأمين المكتتب لقيمة السلع المشتراة بواسطة هذا التمويل.

في حالة وفاة المدين إذا كان شخصاً طبيعياً، يعتبر أصل الدين بما فيه نسبة الربح و التكاليف و المصاريف غير قابلة للتجزئة مستحقاً و يمكن مطالبته من كل واحد من ورثة المدين

غير أنه يمكن للورثة الاستفادة من أجل سداد ثمن البيع المنصوص عليه في المادة الثالثة أعلاه بشرط أن يكونوا قادرين حسب تقدير البنك غير القابل للمراجعة أو المنازعة على احترام و تسديد التزامات المدين المتوفى

و بصفة عامة في كل الحالات الواردة في القانون .

### المادة التاسعة: الضمانات

ضماناً لتسديد مبلغ التمويل محل هذا العقد بما في ذلك الأصل، نسبة الربح ، النفقات و المصاريف الأخرى، يلتزم العميل بتخصيص كل الضمانات المبنية و / أو الشخصية التي يطلبها البنك .

### المادة العاشرة: المصاريف و الحقوق

اتفق الطرفان على أن تكون كل المصاريف، الحقوق و الأتعاب بما فيها أتعاب الموثقين و المحامين و المحضرين القضائيين و محافظي البيع بالمزاد و مصاريف تقييم الضمانات العينية المخصصة أو المقترحة وكذا مصاريف الإجراءات التي قد يتخذها البنك لتحصيل مبلغ التمويل الخاصة بهذا العقد أو المترتبة عنه حالاً و مستقبلاً على عاتق العميل وحده الذي يوافق على ذلك صراحة وذلك بأن يدفعها مباشرة أو باقتطاعها من حساباته أو حساباته المفتوحة لدى البنك دون الحاجة إلى إذن مسبق منه

### المادة الحادية عشر: المرفقات

تعتبر مرفقات العقد و أي مستندات أخرى يتفق عليها الطرفان، كتابياً جزءاً لا يتجزأ من هذا العقد و مكملاً له

### المادة الثانية عشر: الموطن

لتنفيذ هذا العقد، اختار الطرفان موطناً لهما العناوين المذكورة أعلاه.

### المادة الثالثة عشر: حل النزاعات

اتفق الطرفان على أن أي خلاف ناشئ عن تنفيذ هذا العقد أو تفسيره و لم يتمكن الطرفان من حله ودياً يحال على المحكمة الذي يقع في دائرة اختصاصها مقر البنك أو الوكالة المعنية بهذا العقد .

### المادة الرابعة عشر: عدد النسخ و تاريخ السريان

حرر هذا العقد من ثلاثة نسخ أصلية موقعة من الطرفين بإرادة حرة خالية من العيوب الشرعية أو القانونية.

في

El oued

البنك



ملحق رقم (3)  
عقد توكيل

بين:

بنك البركة الجزائري شركة مساهمة رأسمالها 1.000.000.000.000 دج خاضعة لأحكام القانون رقم 11-03 المؤرخ في 26-08-2003 المتعلق بالنقد و القرض الكائن مقرها الاجتماعي حي بوتلجة هويدف ، فيلا رقم 01 بن عكنون ، الجزائر ، مقيدة بالسجل التجاري بالجزائر تحت رقم 01/2004/3/00 ينوب عنها في الإمضاء على هذا العقد السيد بصفته مدير وكالة الوادي من جهة و يشار إليها فيما يلي " بالبنك "

والسيد/الشركة المقيدة (ة) بالسجل التجاري لولاية الوادي تحت رقم 10A2742767  
و الكائن مقره (ها) الاجتماعي Bayadha Bayadha El oued -ELOUED- CITE SALAM BAYADHA  
ب و ينوب عنها في الإمضاء السيد

من جهة أخرى و يشار إليه فيما يلي " بالعميل "

المادة الأولى:

حيث أنه توافر الرضا الكامل و كذلك الأهلية القانونية المعتمدة و اللازمة للتعاقد لدى كل من الطرفين فقد تم الاتفاق على يلي :

يوكمل الطرف الأول بموجب هذا العقد الطرف الثاني في التعاقد مع المورد نيابة عنه لشراء السلع و /أو البضاعة محل الفاتورة أو الفواتير المحررة بتاريخ و تحت رقم و المرفقة بهذا الأمر يتحمل الطرف الثاني مسؤولية التفاوض مع المورد و الاتفاق معه على المواصفات المبينة في الفاتورة أو الفواتير المشار إليها اعلاه وتسليمه ثمن الشراء و جميع الشروط و الأوضاع المتعلقة بشراء المواد و كل الأمور الأخرى المتعلقة بتسليمها ، و على الطرف الثاني أن يوضح للمورد في جميع الأوقات أنه يتعاقد نيابة عن الطرف الأول .

يلتزم الوكيل بأن يتخذ كل الإجراءات الضرورية و الضمانات اللازمة لعقد الوكالة و لا يلتزم الموكل بأي مقدار مالي زائد على ما حدد في هذا العقد و لا يتحمل الموكل أية مسؤولية مترتبة عن ذلك

يكون الطرف الثاني مسؤولا عن تسلم السلع و/ أو البضاعة محل الفاتورة و يتولى الإشراف على عملية الترتيبات و التجهيزات و الإعدادات اللازمة لكي تكون صالحة للاستعمال

المادة الثانية:

يتحمل الطرف الثاني مسؤولية الإخلال بالالتزامات المتعلقة بتسليم السلع و / أو البضاعة سواء كان هذا الالتزام مفروضاً بموجب القانون أو جرى به العرف

05/05/2022



الطرف الأول

ملحق رقم (2)

أمر بالشراء

رقم:

إلى بنك البركة الجزائري

الاسم و اللقب / الاسم التجاري:

رقم السجل التجاري:

العنوان: CITE SALAM BAYADHA -ELOUED- Bayadha Bayadha El oued

طبقا لطلب التمويل بالمرابحة المرفق .

يشرفني أن أطلب منكم شراء و/أو استيراد السلع و /أو البضاعة المبينة كمياتها ومواصفاتها و أسعارها في الفاتورة الأولية المحررة بتاريخ و تحت رقم و المرفقة بهذا الأمر

لتتزم صراحة و بدون رجعة أن تشتري هذه السلع و /أو البضاعة من البنك بعد تسلمها بمبلغ العقد أو الفاتورة المذكورة أعلاه مضاف إليه المصاريف والنفقات و الحقوق والملحقات الأخرى التي تحملها البنك زائد هامش ربح قدره 300,000.00 دج خارج الضريبة .

كما أتعهد بأن أسدد للبنك مبلغ المرابحة كما حدد أعلاه في مدة أقصاها 4 شهر ابتداء من تاريخ الدفع للمورد .

بالمائة من مبلغ المرابحة كدفعة ضمان جنية تتحول الى عربون

كما أتعهد بدفع قيمة 0.00

بعد توقيع عقد المرابحة .

و أخيرا التزم بتعويض البنك عن كل ضرر قد يلحقه من جراء أي إخلال من طرفي بالتزاماتي بموجب هذا الأمر وكذا أحكام عقد المرابحة المرتبطة به و المشار إليه أعلاه

حرر يوم 05/05/2022

الخاتم والتوقيع



**ملحق رقم (1)  
عقد تمويل بالمراوحة  
الشروط الخاصة**

بنك البركة الجزائري شركة مساهمة رأسمالها 70,000,000.000.00 دج خاضعة لأحكام القانون رقم 11-03  
المؤرخ في 26-08-2003 المتملق بالثقف و القرض الكائن مقرها الاجتماعي حي بوتلجة هويدف ، فيلا رقم 01  
بن عكنون ، الجزائر ، مقيدة بالسجل التجاري بالجزائر تحت رقم 0014294/B/00 ينوب عنها في الإمضاء على  
هذا العقد السيد بصفته مدير وكالة الوادي

من جهة و يشار إليها فيما يلي " بالبنك "

بين:

والسيد/الشركة : السيد/

المقيدة (ة) بالسجل التجاري لولاية الوادي تحت رقم 00781

و الكائن مقره (ها) الاجتماعي ب CITE SALAM BAYADHA -ELOUED- Bayadha Bayadha El oued

بصفته

و ينوب عنها في الإمضاء السيد

من جهة أخرى و يشار إليه فيما يلي " بالعميل "

**خصوصيات التمويل**

دج	10,000,000.00	: مبلغ شراء السلع (1)
دج	300,000.00	: هامش الربح (2)
دج	10,300,000.00	: ثمن بيع السلع (1+2)
دج	0.00	: بما فيه دفعة ضمان الجدية/ العربون :
دج	10,300,000.00	: الثمن المقسط :
		مدة التسديد : 4 شهر
		فاتورة نهائية محررة بتاريخ و تحت رقم :

**الشروط والضمانات الأخرى**

الشروط و الضمانات الأخرى منصوص عليها في رخصة التمويل .

حرب ب El oued

البنك

العميل

